



رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير

مخبر

ياسين طه حافظ
يكتب: فن
التعويض.. وفنون
مسح
الصفات



8

قاسم حسين صالح
يكتب: النكتة..
وسيلة المكوثين
لقهر
القهر!



10

سالم رمضان الموسوي
يكتب: لا يجوز للمحكوم
بالسجن المؤقت أو المؤبد
التصويت في
الانتخابات



10

أثير ناظم
الاجاسور يكتب:
واقعية سياسية



10

http://www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net



رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

العدد (4222) السنة الخامسة عشرة - الأحد (1) تموز 2018

جريدة سياسية يومية

البرلمان يُنهي عمله بجلسة حضرها 127 نائباً ورئيسه أبرز الغائبين

مفوضية الانتخابات تكتفي بكوادرها ولا تنتدب موظفين جددًا للعدّ والفرز

بغداد / محمد صباح

مبّرراً التأخير بـ "إعداد اللوائح والخطط الجديدة انسجاماً مع التعديل الثالث"، وأكد المصدر الذي رفض ذكر اسمه لدواع قانونية، أن "التحضيرات لعملية العدّ والفرز مستمرة من خلال تجهيز الاستمارات الخاصة والموظفين والقاعات وكل المستلزمات التي تتطلبها عملية العدّ والفرز يدوياً"، مشيراً إلى أن "الموضوع يتطلب وقتاً كافياً لانتهاء من التحضيرات". ولفت المصدر المطلع إلى أن "العدّ والفرز يدوياً وجزئياً لا يحتاج إلى انتداب أو التعاقد مع موظفين جدد من خارج كوار مفوضية الانتخابات باعتبار أن العدّ والفرز سيشمل المحطات والمراكز التي عليها شكاوى وطعون فقط"، مؤكداً أن "هذه

الكوادير جاهزة ومهيأة للبدء بالعدّ والفرز اليدوي". وكشف عن أن "عملية العدّ والفرز يدوياً وجزئياً ستكون مركزية في العاصمة بغداد وتحديدًا في مخازن معرض بغداد الدولي بعد تجميع الصناديق التي وردت عليها شكاوى وطعون من كل المحافظات". وكان مجلس النواب قد استغل تأييد المحكمة الاتحادية لمقترح التعديل الثالث لقانون الانتخابات الذي جُمع عمل مجلس مفوضية الانتخابات وكلف مجلس القضاء الأعلى بانتداب قضاة لإدارة الملف الانتخابي وإعادة العدّ والفرز يدوياً، لتمديد عمله. وفي سياق متصل أنهى مجلس النواب عمله التشريعي أمس، من دون التصويت على

حدثت المفوضية العليا للانتخابات منتصف الأسبوع الجاري موعداً للبدء بعملية العدّ والفرز يدوياً وجزئياً بعد فشل مجلس النواب في التصويت على التعديل الرابع لقانون انتخاباته وتمديد عمره حتى مصادقة المحكمة الاتحادية على النتائج. وتحدث مصدر مقرب من المفوضية لـ (المدى) قائلاً إن "طواقم مفوضية الانتخابات أوشكت على إنهاء كل استعداداتها اللوجستية للبدء بعملية العدّ والفرز يدوياً التي ستبدأ منتصف الأسبوع الجاري على أقل تقدير".

بغداد / وأربيل تستأنفان الحديث

عن عودة البيشمركة إلى كركوك مع تصاعد الخروق الأمنية

بغداد / وائل نعمة

الرهائن الستة الذين حاول التنظيم مبادلتهم بسجنائهم في المعتقلات العراقية عبر شريط فيديو بثه الأسبوع الماضي. وأصدر رئيس الوزراء حيدر العبادي، في محاولة لامتصاص غضب الجمهور، أوامر سريعة بتنفيذ أحكام الإعدام الصادرة بحق عدد من المحكومين المنتقمين إلى داعش والمحتجزين في السجون العراقية منذ عدة سنوات، وطلب من قوات مكافحة الإرهاب بتنفيذ عمليات عسكرية لإعادة السيطرة على الأوضاع في المناطق القريبة من كركوك. وازداد الوضع الأمني سوءاً في الأسبوعين الماضيين مع ارتفاع نشاط داعش في المناطق الواقعة شمال العاصمة، واعترف التنظيم المتطرف مؤخراً بأنه اختطف ١٧ شخصاً من الطريق الرابط بين بغداد وكركوك.

التفاصيل ص٢



مرسم صغير للأطفال في القشلة عدسة: محمود رؤوف

الرصافة تنفي حدوث إصابات بـ "الحمى النزفية"

بغداد / المدى

نفى دائرة صحة بغداد الرصافة، أمس السبت، حدوث إصابات بـ "الحمى النزفية"، مبيّنة أن الدائرة تعمل على اتخاذ الإجراءات العلاجية والوقائية كافة من المرض. وذكرت الدائرة في بيان تلقتّه (المدى) أن "الدير العام عبد الغني سعدون الساعدي، ترأس اجتماعاً للجنة العليا الخاصة بحالات الحمى النزفية، نفى خلاله تسجيل أي إصابة بالحمى النزفية في جانب الرصافة". وأوضح الساعدي، بحسب البيان أن الدائرة اتخذت جميع الإجراءات الخاصة (العلاجية والوقائية) من هذا المرض من خلال تهيئة ردهات العزل وتوفير أصناف الدم والأدوية الخاصة بالمرض، فضلاً عن تهيئة جميع المستلزمات الخاصة بردهات العزل". وأضاف أن "صحة الرصافة لم تسجل أي

الروائي والقاص أحمد خلف: الكثيرون استهانوا بكتابة القصة القصيرة وقادوها نحو الابتذال



9

فرنسا تطيح بالأرجنتين خارج مونديال روسيا

بغداد / المدى

المدافع بنيامين بافارد من تسجيل هدف التعادل للمنتخب الفرنسي. وتمكن المهاجم كيليان مبابي من إضافة الهدفين الثالث والرابع بالدقيقتين ٦٤ و ٦٨ للمنتخب الفرنسي ليحلباً بعدها المدرب سامبولى الى القيام بإجراء تغيير عن طريق الزج بالمهاجم أغويرو من أجل فرض ضغط على المدافعين الفرنسيين في الدقائق المتبقية من



تأهل منتخب فرنسا لكرة القدم إلى منافسات دور ربع النهائي لبطولة كأس العالم ٢٠١٨ بعد إطاحته بالمنتخب الأرجنتيني (٤-٣) في المباراة التي جرت بينهما على ملعب كازان أرينا في مدينة كازان الروسية في افتتاح مشوار دور ثمن النهائي. وسيطر التعادل السلبى على مجريات المباراة حتى الدقيقة ١٣ التي شهدت تسجيل هدف التقدم للمنتخب الفرنسي عن طريق المهاجم إنطوان غريزمان عن طريق ركلة جزاء وتمكن المهاجم أنخيل دي ماريا من تسجيل هدف التعادل لمنتخب الأرجنتين في الدقيقة ٤١ منهيًا الشوط الاول بالتعادل الإيجابي. وأحرز المدافع غابرييل ميكاندو هدفاً ثانياً لمنتخب الأرجنتين بالدقيقة ٤٨ من المباراة ولم تفض سوى ٩ دقائق نجح فيها

تجار العراق يدعون العبادي لإلغاء التعرف الكمركية الجديدة

بغداد / المدى

الحقيقيين للدولة بكل محاورها". وأضاف، أنه تقديراً منا لظروف البلاد وعدم تحميل المجتمع هموماً جديدة قد يستغلها الأعداء لمصالحهم ومتبنياتهم وإعطاء المجال الكافي للحكومة ومؤسساتها المعنية بتصحيح القرارات التي باعتبارنا أنها تصب بمصلحة قوى خارجية وإعادة هيكلة القرارات". الجدير بالذكر أن القانون الكمركي الجديد الذي شرعه مجلس الوزراء يفرض ضريبة على الاستيراد تصل إلى ٣٠٠٪ بشكل أساسي، في الوقت الذي يفتقد العراق وجود مصانع.

دعت اللجنة التنسيقية لتجار العراق، أمس السبت، رئيس الوزراء حيدر العبادي لإلغاء التعرف الكمركية الجديدة وتصحيح القرارات التي تصب بمصلحة قوى خارجية. وقالت اللجنة في بيان تابعته (المدى) إن أعضائها "يدعون رئيس الوزراء حيدر العبادي لإلغاء التعرف الكمركية الجديدة وتصحيح القرارات التي تصب بمصلحة قوى خارجية". وأضافت اللجنة في بيانها "إننا ولمصلحة البلاد والعباد ورغم كل الجروح قد لزمننا الصمت الإعلامي من هذه اللحظة إلى حين اجتماع دولة رئيس الوزراء يوم الإثنين متمنين من سيادته إنصافنا وإنصاف حقوقنا المشروعة لكوننا الداعمين

الإنديبندنت: تزايد تحرّكات داعش يُجبر العراقيين على المباشرة بحملة إعدامات



العبادي: سنلاحق الإرهابيين في جحورهم وسنقتلهم

3

لائحة مستشار الكرة وُظفت لغير غاياتها ومهدت للتنازع والتخوين

6

نشأته

■ عدنان حسين

adnan.h@almadapaper.net

رأي عام حي يسقط مؤامرة الانقلاب

فشلت، إذن، المؤامرة الكبيرة التي استنقلت في سبيلها الفاشلون في الانتخابات الأخيرة (معظمهم لهم صفة أخرى هي: فاسدون) للانقلاب على الدستور بالتعدد لبرلمانهم في سبيل مواصلة فسادهم والسعي للتأثير في عمل مفوضية الانتخابات الجديدة المؤقتة من أجل التلاعب بالنتائج لصالحهم.

هذا الفشل يسجل الفضل فيه للحراك الشعبي عبر وسائل الإعلام ووسائل الإعلام الاجتماعي التي شهدت حملة حيوية مناهضة لمحاولة الانقلاب، انخرط فيها إعلاميون ومثقفون وناشطون اجتماعيون وطيون وقوى سياسية ديمقراطية ومنظمات مدنية حقيقية وليست فضائية فاسدة واقفة دائماً وأبداً على التل فيما تتلقى أموالاً باسم الشعب العراقي ولا يتنفع بها سوى القيادات الأيديولوجية والصحيحة والمزيفة لهذه المنظمات.

هذه النتيجة الكبيرة يتعين أن تُعزَّز، أو تعيد، الثقة بالرأي العام والعمل الجماهيري... ما كان لمجلس النواب المشكل من أغلبية رفضها الناخبون في اقتراع ١٢ أيار الماضي، أن يخفق في تشريع تعديل جديد لقانون الانتخابات بمعدل لهذا المجلس إلى ما بعد مدته الدستورية لو لم ينتفض الرأي العام الوطني في وجهه رافضاً أي تعدٍ جديد على الدستور الذي تعرض للانتهك في عهد هذا المجلس بما يعادل انتهاكات كل المجالس السابقة منذ ٢٠٠٦. يقظة الرأي العام الوطني ورفعته الكارث الأحمر في وجه الفاشلين والفاستين هما ما أسفد على هؤلاء تحقيق ما أرادوا فرضه برغم أنف الدستور وبالضد من مصالح الشعب الذي صوّت في الانتخابات الأخيرة ضد هؤلاء الفاشلين والفاستين بالتخديد، سواء بعدم التصويت لهم أو بقاطعة عملية الاقتراع.

الفاشلون تذرعوا بأن مساعدهم لإطالة عمرهم البرلماني هو للحوّل دون حصول فراغ دستوري، غير ملتفتين إلى أن الشعب العراقي بأكثرية يفضل حصول مثل هذا الفراغ الذي يتحملون هم وقواهم السياسية، مزوّرة الانتخابات، المسؤولية عنه، بعدما كانت له تجربة سيئة للغاية معهم طوال أربع سنوات. مجلس الأكثرية الفاشلة لم ينفع الشعب العراقي في شيء خلال هذه المدة، بل هو مسؤول عن سياسات ومواقف كانت لها عواقب وخيمة. تشريع قانون العفو العام الذي مكّن المئات من الإرهابيين وسرّاق المال من الإفلات من العقاب، وعدم المضي في التحقيق بالكارثة الوطنية الكبرى (احتلال داعش ثلث مساحة البلاد بكل الفظائع التي ارتكبتها، وكذا الحال بالنسبة لمجزرة سبايكر)، وعدم التزامه بتعديل الدستور وتشريع القوانين اللازمة لبناء دولة المواطنة والنظام الديمقراطي وتحقيق الإصلاح السياسي والاقتصادي على وفق الحزم الإصلاحية التي أعلنتها الحكومة والبرلمان نفسه في العام ٢٠١٥، ليست سوى أمثلة على النكوص المنهين لهذا المجلس في الاضطلاع بالهمة التي كلفه بها الشعب ومنح أعضائه لقاءها الرواتب الضخمة والامتيازات التي لا مثيل لها في أي دولة أخرى في العالم، وهي أمثلة توجب أن يوصم جبين هذا المجلس بوشم العار لأن يمد في عمره كما أراد أصحاب المحاولة الانقلابية الفاشلة على الدستور.

الفاشلون تذرعوا بأن مساعدهم لإطالة عمرهم البرلماني هو للحوّل دون حصول فراغ دستوري، غير ملتفتين إلى أن الشعب العراقي بأكثرية يفضل حصول مثل هذا الفراغ الذي يتحملون هم وقواهم السياسية، مزوّرة الانتخابات، المسؤولية عنه، بعدما كانت له تجربة سيئة للغاية معهم طوال أربع سنوات.

5 قياديين معتقلين يكشفون مخططات التنظيم في المرحلة المقبلة

ترجمة / حامد أحمد

أقدم العراق على إعدام ١٣ شخصاً مدانين بارتكاب أعمال إرهابية بعد ساعات من أوامر وجهها رئيس الوزراء حيدر العبادي بإعدام سجناء محكومين بالإعدام رداً على حادث مقتل ثمانية محتطفين على يد داعش.

كانت الإعدامات تهدف إلى تقليل غضب شعبي حول مؤشرات بأن تنظيم داعش بدأ بالظهور من جديد كتهديد بعد أن بث شريط فيديو نهاية الأسبوع الماضي يظهر فيه رهائن بدا عليهم الإعياء والتعذيب وهم يقولون بأنهم سيتم قتلهم ما لم تطلق الحكومة معتقلات بتهمة الانتماء لداعش خلال ثلاثة أيام.

وتقول الحكومة إن نتائج تشريح جثث القتلى أظهرت بأنه قد تم قتلهم قبل موعد انتهاء المهلة التي حددها. وقال مسؤول حكومي، تحدث لصحيفة الإندبندنت قبل اكتشاف الجثث، إن مسلحين من داعش يتواجدون في منطقة جبال حميرين الوعرة يقومون باستهداف المارة عند طريق بغداد - كركوك الخارجي، مشيراً إلى أن

التنظيم ينامور مختبئاً بين حميرين ونهر زغيتون جنوبي الحويجة



بغداد / وائل نعمة

وكانت (المدى) قد كشفت في نيسان الماضي، عن وجود عدة أشهر باتجاه إعادة إحياء الاتفاق الثلاثي السابق بينها وبين الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم بخصوص إدارة المناطق الواقعة خارج كردستان، إذ تشير المعلومات إلى عقد لقاءات مستمرة بهذا الصدد بين هذه الاطراف، فيما لم يصدر إيضاح من الحكومة الاتحادية حتى الآن.

يأتي ذلك في وقت يزداد فيه غليان الشارع بعد العفور على جثث مخطوفين لدى داعش، بينهم الرهائن الستة الذين حاول التنظيم مبادلتهم بسجنائهم في المعتقلات العراقية عبر شريط فيديو بثه الأسبوع الماضي. وأصدر رئيس الوزراء حيدر العبادي، في محاولة

لامتنعاض غضب الجمهور، أوامر سريعة بتنفيذ أحكام الإعدام الصادرة بحق عدد من المحكومين المنتمين إلى داعش والمحتجزين في السجون العراقية منذ عدة سنوات، والطلب من قوات مكافحة الإرهاب بتنفيذ عمليات عسكرية لإعادة السيطرة على الأوضاع في المناطق القريبة من كركوك.

وازداد الوضع الأمني سوءاً في الأسبوعين الماضيين مع ارتفاع نشاط داعش في المناطق الواقعة شمال العاصمة، واعترف التنظيم المتطرف مؤخراً بأنه اختطف ١٧ شخصاً من الطريق الرابط بين بغداد وكركوك.

إحياء الاتفاق الثلاثي

وفي هذا الشأن يقول شوان الداوودي، وهو نائب كردي عن كركوك، إن "الحوارات التي يقودها التحالف الدولي مع حكومي بغداد وأربيل مستمرة لإعادة انتشار البيشمركة في المناطق المتنازع عليها".



ارهابيون اعدمتهم الحكومة نهاية الاسبوع الماضي

بغداد وأربيل تستأنفان الحديث عن عودة البيشمركة إلى كركوك مع تصاعد الخروق الأمنية

تأمل أطراف كردية عودة قوات البيشمركة إلى كركوك والمناطق المتنازع عليها، كأحد الحلول المطروحة لإعادة السيطرة على مناطق شمال بغداد الرابطة بين محافظات صلاح الدين وكركوك وديالى وباتت تعرف بـ"مثلث الموت"، وهو أمر ترفضه جهات عربية.

اختفاء المسلحين

ودخلت "مكافحة الإرهاب" مؤخراً على الخط في قضية تأمين مناطق شمال بغداد، بعدما زار رئيس الحكومة مقر الجهاز في بغداد، وطالبهم بالقيام بعمليات خاصة ونوعية لملاحقة "الخلايا الإرهابية". وقال الجهاز في بيانات إنه بدأ بالفعل وقام بعمليات قصف ضد مواقع المسلحين في حميرين، وهي أبرز المواقع التي يعتقد توجد بقايا داعش فيها.

وفي هذا الشأن يؤكد قائد اللواء ٨٨ في الحشد الشعبي ونس الجبارة، أن قواته أجرت قبل يومين حملات تفتيش في سلسلة الجبال الممتدة إلى إيران، لكنها لم تعثر على مسلحين هناك. ويعتقد الجبارة

في اتصال مع (المدى) أن "المسلحين هربوا قبل وقت قصير من وصول القوات إلى مضائقين تابعيتين لهم عشر عليها وسط الجبل".

ويناور التنظيم في الانتقال بين "حميرين" ونهر زغيتون جنوب الحويجة، الذي يختبئ فيه لفترة طويلة خصوصاً مع ارتفاع درجات الحرارة. وتفصل مسافة متشعبة بين المنطقتين بحسب مايقوله القيادي في الحشد. كما يعتقد أن المسلحين يتلقون مساعدات من زوهم الذين يعيشون في مناطق قريبة.

وتعهد رئيس الوزراء حيدر العبادي، أمس، بملاحقة عناصر تنظيم داعش في كل مكان بما في ذلك الجبال، فيما أكد أنه لن يتفاوض معهم. وشُيْع نهاية الأسبوع الماضي، الضحايا الذين أعدمهم داعش بعد أيام من اختطافهم في الطريق الرابط بين بغداد وأربيل، وكان بينهم ٣ من كربلاء وواحد من الرمادي



الإنذ بدنت : ترايد تحركات داعش يُجبر العراقيين على المباشرة بحملة إعدامات

بداعش في معقله الموصل والرقعة وتحيرهما بعد حصار طويل وحرب تدميرية خلال النصف الثاني من العام الماضي .

وفي الوقت الحالي يسيطر داعش على جيوب قليلة من الأراضي أكبرها في محافظة دير الزور شرقي سوريا قرب الحدود العراقية .

وهناك مخاوف متزايدة من أن تنظيم داعش لم ينته بشكل كامل بعد، وأنه يستغل حالة الانقسامات السياسية التي يعيشها العراق الآن بعد انتخابات غير مسومة. هذه المخاوف عبر عنها ممثل المرجع الديني علي السبيستاني، خلال صلاة الجمعة الأخيرة التي أقيمت في كربلاء .

وقال ممثل المرجعية الشيعية عبد المهدي الكربلائي خلال خطبته إنه "من غير الصحيح أن ينشغل السياسيون بنتائج الانتخابات وتشكيل تحالفات أو التنافس على مناصب وينصرفوا عن عمل ما هو أهم وهو تدمير الإرهابيين وتوفير حماية للمواطنين في كل المناطق والمحافظات".

■ عن : صحيفة الإندبندنت البريطانية

١٢ أيار . ولإثبات استجابتها القوية أظهرت السلطات العراقية لأول مرة الجمعة صوراً للسجناء المدانين وهم بالرداء الأصفر أو الأسود معصوبي الأعين ووجههم إلى الحائط مع تقييد أيديهم خلف ظهورهم، مع صورة أخرى وهم مشنوقون .

الحكومة لم تقل كم سجين من المحتمل أن يُعدم، ولكن يذكر بأن عدد الذين ينتظرون تنفيذ الإعدام بحقهم ٣٠٠ شخص من بينهم ١٠٠ امرأة سجنينة أجنبية تمت إدانتهم بالانتماء لداعش. واستناداً إلى الباحثة في منظمة هيومن رايتس ووتش، بلقيس ويلى، فإن عدد الذين تم تنفيذ حكم الإعدام بحقهم غير معروف، مشيرة إلى أن هناك قلقاً كبيراً من أن "غالبية القضايا المحسومة تعتمد على مجرد اعترافات وأن أعمال تعذيب تمارس لاتنزاع تلك الاعترافات.

أحد التقديرات أشار إلى أن القوات الأمنية العراقية وغير الثلاث سنوات الماضية من الحملة ضد تنظيم داعش اعتقلت مايقارب ٢٠٠٠٠ سجين .

وانحسر العنف بشكل سريع خلال السنة الماضية عندما تم إلحاق الهزيمة

من قراهم ويتطلعون للعودة . وقال رئيس مجلس محافظة صلاح الدين أحمد عبد الجبار الكريم، في مؤتمر صحفي هذا الأسبوع إن عشرات الأشخاص قتلوا أو اختطفوا في محافظة صلاح الدين، محذراً من "وضع كارثي في المحافظة مالم تتعامل الحكومة مع التزايد الحاصل في مسلحي داعش، حيث بدأت بعض العوائل بمغادرة بيوتها بسبب المسلحين المتطرفين .

وبالقائه اللوم على الحكومة والقوات الأمنية إزاء تدهور الوضع الأمني في محافظته، قال الكريم إن "القوات الأمنية مشغولة بتهدئة الوقد وأخذ رشاي من المواطنين عند نقاط التفتيش، في حين تتجاهل الملف عملية الاختطاف على الطريق الرئيس شمال بغداد واكتشاف الجثث الثماني الممثل بها التي كانت ملغمة بمنفجرات، تعيد إلى الأذهان مخاوف من أن القادة السياسيين انشغلوا عن إنهاء ملف داعش بركوبهم موجة الصراع على السلطة ما بين الأحزاب المختلفة قبل وبعد الانتخابات العامة التي جرت في

AL – MADA

General Political Daily
Issued by : Al – Mada
Establishment for Mass
Media. culture & Art

المدير الفني
خالد خضير

سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

نائب رئيس التحرير
علي حسين

رئيس التحرير التنفيذي
عدنان حسين

المدير العام
غادة العاملي

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتينا: بغداد/ كردستان/
دمشق/ بيروت/ القاهرة/
قبرص

فاكس: ٢٣٢٢٢٨٩
بيروت، الحمرا، شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
تليفاكس: ٧٥٦٦٦٦ . ٧٥٦٦٦٧

كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق، شارع كرجية حداد
ص.ب: ٨٢٧٢٥ أو ٧٣٦٦
هاتف: ٢٣٢٢٢٧٦ - ٧١٧٧٩٨٥

بغداد، شارع أبو نواس
- محلة ١٠٢ - زقاق ١٣
بناية ١٤١
هاتف: ٧١٧٨٥٩ . ٧١٧٩٨٥

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة
المدى للإعلام والثقافة والفنون

مساعي مجلس النواب لإطالة عمره وشمول جميع الصناديق عطلا البدء بالعملية

□ بغداد / محمد صباح

وكانت تسريبات حصلت عليها (المدى) أشارت إلى أن أسباب تأخر عملية العد والفرز يدويا تعود إلى الضغوطات التي مارسها الكتل الخاسرة لتأجيل عملية العدّ والفرز يدويا وجزئيا حتى إقرار التعديل الرابع لقانون الانتخابات المتضمن تعديلات كانت ستلزم بإعادة العد والفرز لكل المراكز والمحطات الانتخابية.

وأنتهى مجلس النواب بداية الأسبوع الجاري، القراءة الثانية لمقترح القانون المتكون من مواد بضمنها مادة تقضي بتمديد عمر مجلس النواب لغاية مصادقة المحكمة الاتحادية العليا على نتائج الانتخابات.

وأكد المصدر الذي رفض ذكر اسمه لدواع قانونية، أن التحضيرات لعملية العد والفرز مستمرة من خلال

تجهيز الاستمارات الخاصة والموظفين والقاعات وكل المستلزمات التي تتطلبها عملية العد والفرز يدويا، مشيرا إلى أن "الموضوع يتطلب وقتا كافيا للانتهاء من التحضيرات".

ولفت المصدر المطلع إلى أن "العد والفرز يدويا وجزئيا لا يحتاج إلى انتداب أو التعاقد مع موظفين جدد من خارج كوار مفوضية الانتخابات باعتبار ان العد والفرز سيُشمل المحطات والمراكز التي عليها شكاوى وطعون فقط"، مؤكدا أن هذه الكوادر جاهزة ومهيأة للبدء بالعد والفرز اليدوي.

وتكشف عن أن "عملية العد والفرز يدويا وجزئيا ستكون مركزية في العاصمة بغداد وتحديدًا في مخازن معرض بغداد الدولي بعد تجميع الصناديق التي وردت عليها شكاوى وطعون من

كل المحافظات". وكان مجلس النواب قد استغل تأييد المحكمة الاتحادية لمقترح التعديل الثالث لقانون الانتخابات الذي جُمع عمل مجلس مفوضية الانتخابات وكلف مجلس القضاء الأعلى بانتداب قضاة لإدارة الملف الانتخابي وإعادة العدّ والفرز يدويًا، لتمديد عمله.

وفي هذا الصدد أكدت مفوضية الانتخابات أن "عملية العد والفرز ستبدأ يوم الثلاثاء المقبل في المراكز والمحطات الانتخابية التي فيها شكاوى وطعون بحضور كل أعضائها وممثلي الكيانات السياسية والمراقبين المحليين والدوليين ووسائل الإعلام".

وأضاف البيان الذي حصلت (المدى) على نسخة منه أن "عملية العد والفرز اليدوي تجري بحضور أعضاء

مفوضية الانتخابات وضمن المكتب الانتخابي لكل من محافظات كركوك والسليمانية وأربيل ودهوك ونيوى وصلاح الدين والأنبار بصورة متتالية ابتداءً من محافظة كركوك".

ولفت البيان إلى أن "باقي المحافظات (السليمانية وأربيل ودهوك ونيوى وصلاح الدين والأنبار) يتم العد فيها تباعا بحسب المواعيد التي تحددها المفوضية. أما بخصوص الصناديق التي تم نقلها الى بغداد فسيتم العد والفرز فيها في بغداد".

وأشار بيان القضاة المنتخبين إلى إجراء عملية العد والفرز اليدوي بصورة كاملة لمكاتب انتخابات الخارج للدول في كل من إيران وتركيا وبريطانيا ولبنان والأردن والولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا واتخاذ الإجراءات اللازمة من قبل المفوضية والجهات ذات العلاقة لنقل صناديق الاقتراع الى بغداد، وفي حالة تعذر ذلك لأي سبب كان تتخذ

المفوضية القرار المناسب بهذا الشأن". وحاول مجلس النواب، أمس، عقد جلسة لتمير قانون التعديل الرابع لقانون الانتخابات الذي يجيز له تمديد عمر البرلمان، لكنه فشل.

وقال النائب عن اللجنة القانونية في مجلس النواب أمين بكر لـ(المدى) إن "البرلمان رفع فكرة تمديد عمل مجلس النواب من جدول أعمال جلسته من أجل إكمال نصاب جلسة السبت"، لكن لم يتحقق النصاب.

بدوره، أوضح رئيس كتلة الرافدين البرلمانية يونس كندا أن "أسباب عدم تحقيق النصاب في الجلسة الأخيرة للبرلمان تعود إلى الخلاف بين الكتل البرلمانية على تمديد عمر البرلمان وعلى إعادة العد والفرز اليدوي بشكل كلي للمحطات والمراكز".

وبيّن كندا في حديث مع (المدى) أن رئيس مجلس النواب سليم الجبوري كانت لديه رغبة كبيرة في تمديد عمر البرلمان، لكن هذا التوجه لاقى رفضا ومعارضة من قبل غالبية القوى البرلمانية".

البرلمان يُنهي عمله بجلسة حضرها 127 نائبا ورئيسه أبرز الغائبين

نائباً الجبوري؛ تنمى من المفوضية شمول جميع الصناديق بالعد والفرز اليدوي

بغداد / المدى

قبل دقائق من حلول الساعة السادسة من مساء يوم أمس، أعلن النائب الثاني لرئيس البرلمان أرام شيخ محمد انتهاء عمر مجلس النواب. الإعلان جاء بعد فشل الأخير في عقد جلسة مكتملة النصاب للتصويت على قانون يمدد عمره ويلزم القضاء بإعادة عد وفرز جميع الاصوات في الصناديق الانتخابية.

وحضر الجلسة ١٢٧ نائبا فقط ما دفع الى اعتبارها "تداولية". ومن أبرز الغائبين هو رئيس البرلمان سليم الجبوري. وتكفل نائبة الأول مهام حمودي بإدارة الجلسة، قبل أن يعلن النائب الثاني انتهاء البرلمان. وأكد حمودي، خلال ترؤسه الجلسة التداولية، أنه ليس في التعديل الرابع لقانون الانتخابات أي إشارة لتمديد عمل مجلس النواب، "مشدداً" بل المطالبة بالعد والفرز الكلي لجميع صناديق الاقتراع في

داخل العراق وخارجه".

وأضاف حمودي، أن "تمديد عمل مجلس النواب سابقة خطيرة من شأنه قتل العملية السياسية"، موضحاً "لم نرض لإضافة هذه الفقرة مطلقاً".

وأكد النائب الاول لرئيس البرلمان، أن "مجلس النواب كان فاعلا على صعيد التشريع والرقابة وخاصة للاستجوابات الكثيرة في دورتنا وسحب الثقة من الوزراء وغيرهم"، مشيرا الى أن "العملية الانتخابية أصبحت عند الجميع مشكوكا فيها".

بدوره قال النائب الثاني لرئيس البرلمان أرام شيخ محمد، إنه "في مثل هذا اليوم وقبل أربع سنوات جئنا إلى مجلس النواب كممثلين للشعب، ونحن نشترك مع السادة النواب ماتحقق من منجزات من تشريعات وقوانين مهمة، وقد مرت البلاد بأزمات عديدة وفي مقدمتها الحرب ضد داعش الإرهابي وسقوط عدد من المحافظات

بيد الأرباب بالتوازي مع أزمة اقتصادية ونزول أسعار النفط عالميا".

وأضاف شيخ محمد بقوله: "كانت الأوضاع صعبة جدا ومجلس النواب كان لديه حرص كبير على استقرار البلد أمنيا وسياسيا وكانت لديه وقفات وطنية واضحة وعمل بجهد لتصحيح العملية الانتخابية والمسار السياسي، واليوم نطالب مفوضية الانتخابات بالعد والفرز الكلي لجميع نتائج الانتخابات".

وأكد شيخ محمد أن "رسم خارطة الطريق لمؤسسات الدولة يأتي عن طريق الانتخابات والعملية الديمقراطية"، مضيفا "إنني سعيد جدا عملت مع زملائي السادة النواب وأعضاء هيئة الرئاسة طيلة الدورة البرلمانية".

وحضر الجلسة، العضو المستبعد من مجلس المفوضين في مفوضية الانتخابات سعيد كاكائي، وقال إن الإعلان عن النتائج كان خطأ متعمدا و"جريمة" انتخابية.



جلسة سابقة لمجلس النواب.. ارشيف

العبادي: سُنّ لاحق الإرهابيين في جحورهم وسنقتلهم



بغداد / المدى

أكد رئيس الوزراء حيدر العبادي، أمس السبت، أهمية عدم الطعن بالقوات الأمنية التي تعدّ من أقوى القوات في المنطقة، فيما دعا العراقيين الى التوحد. جاء ذلك خلال كلمة له في احتفالية بالذكرى السنوية لثورة العشرين.

وقال العبادي "إنني أدعو الجميع الى التوحد وأن لا يحاول الأعداء تفرقتنا"، مبيّنا أنه "مثمنا انتصرنا وحررنا أراضينا بنجاحنا فحن نحتاج للتوحد في المرحلة المقبلة".

وبارك العبادي لـ"أبناء الشعب العراقي والعشائر المناسبة ثورة العشرين التي مازالت حية، لأنها رسمت طريق الكرامة والسيادة والتحرر وأرعبت من أراد أن يقمع الشعب العراقي ومقاومته"، مؤكدا أن "العشائر توحدت تحت قيادة المرجعية وأن الاحتلال البريطاني فشل وأجبر على نقل السيادة للعراقيين".

وأضاف رئيس الوزراء متسائلاً "ما أشبه اليوم بالبارحة حين واجهنا الدواعش وتوحدنا بدعوة من المرجعية الدينية وبالفتوى السيستانانية العلوية عندما أراد الدواعش إزالة العراق"، مبيّناً "أننا قد توحدنا بوجه هذا التحدي وقاّتل الحشد الشعبي مع الجيش والشرطة ومكافحة الإرهاب والبشمركة وانطلقوا لحماية جميع العراقيين وحقوقا النصر".

وأوضح العبادي أنه "لا يحق لأحد أن يُضَيّع الإنجاز المتحقق بعد أن انتصرنا على كل التحديات التي واجهتنا". وشدد على أهمية عدم الطعن بالقوات الأمنية التي تعدّ من أقوى القوات في المنطقة"، مشيراً إلى أن "الأعداء يحاولون أن يفرقونا ويفتقوا وحدتنا".

وأكد رئيس الوزراء "أننا سناحقق الخاليا المتبقية من الإرهاب في جحورها وسنقتلها". وبيّن رئيس الوزراء أنه "حتى يتحقق مشروع التنمية والإعمار والبناء وتوفير فرص العمل والخدمات لأبد من الحفاظ على الأمن".

الكاردينال ساكو بعد تنصيبه: المسيحيون يمرون بظروف صعبة بسبب النزاعات الطائفية



ساكو

بغداد / المدى

يوم الجمعة، منح بابا الفاتيكان قبة الكريديالية لبطريرك الكلدان في العراق والعالم لويس روفائيل الأول ساكو في مراسيم مهيبه أقيمت في الفاتيكان وسط مشاركة دولية كبيرة.

وجرت في كنيسة البازيليك في روما مراسيم منح القبة الكريديالية والخاتم والبراءة للكرادلة الجدد وسط حشد كبير من الكرادلة والأساقفة والكنهنة من كل العالم وحضور السلك الدبلوماسي المعتمد لدى الفاتيكان، وعشرة أساقفة كلدان وسفير الفاتيكان لدى العراق المطران البيرتو أورتيغا مارتش، والسفير العراقي لدى الفاتيكان عمر برزنجي ونحو ٤٠٠ كلداني من العراق وبلدان الاغتراب حضروا للمشاركة في تسلم بطريركهم لويس روفائيل ساكو القبة الكريديالية.

وبصفته عميد الكرادلة الجدد وجّه البطريرك ساكو الى قداسة البابا فرنسيس كلمة شكر مؤثرة، كما توجه لتحية البابا فرنسيس. وتوجه الكرادلة الجدد بصحبة البابا فرنسيس للسلام على البابا بندكتس السادس عشر في محل إقامته قرب البازيليك. وسأل الأخير ساكو قائلاً: "كيف أحوال الكلدان؟.. إنني يومياً أصلي من أجل السلام في العراق".

ثم كان استقبال حافل للكرادلة الجدد في قاعة البابا بولس السادس، وقال ساكو إنه "باسمي وباسم

موظفون في
لحد مخازن
مفوضية
الانتخابات

يتنقلن بمفردهن بدون مضايقات المسلحين

البصرة: النساء يتجولن سافرات في أسواق المدينة



□ البصرة/ أحمد وحيد

تجلس الشقيقتان البصريتان شهد ونور الربيعي في الطابق الثالث والمخصص للمطاعم والمقاهي في أحد أكبر المجمعات التجارية والتسويقية في البصرة بانتظار تجهيز طلبهن. قبل سنوات مضت لم يكن من السهل على الفتيات الخروج ليلاً وقيادة السيارة لإحضار العشاء من المطاعم المنتشرة في المدينة إذ أن معظمها كانت ذات طابع شعبي أو إنها عائلية أما اليوم وبعد انتشار المولات بات طبيعياً رؤية بعض النساء في المدينة بلا غطاء الرأس في الأماكن المذكورة كما إنه من الطبيعي مشاهدة فتيات بمفردهن في الأماكن العامة.

منظر شهد ونور ربما يعتبر ناقصاً لوجود ذكر بعمر والدهما أو بعمر أخ أكبرهما بسنوات عدة، إلا أنهم تناولنا وجبهتهما بمفردهما وتوجها نحو مركز التسوق في الطابق الأرضي.

تقول شهد "عندما كنت أدرس في الجامعة كانت الميليشيات المسلحة تخيفني وكنت أرتدي ملابس تناسيهم خوفاً من المضايقات، ولكن اليوم البصرة آمنة جداً خصوصاً عندما تم افتتاح المراكز التجارية (المولات) التي تمكننا من التجول ضمن مكان مغلق وآمن بما يحلو لنا من ملابس بعيداً عن ضوضاء ومتاعب السوق".

سيادة المظهر الديني والمحافظ في المدينة الجنوبية الغافية على ضفاف شط العرب هو الطابع الذي ميّز البصرة منذ عام ٢٠٠٣ إذ أعقب ذلك العام سيطرة عدد من المسلحين خارج

إطار القانون والمليشيات على المدينة وتنافسها بما جلب مشكلات عدة للسكان. اليوم تحاول هذه المدينة المشهورة بقربها من الخليج وموقعها المميز استعادة انفتاحها الاجتماعي مجدداً من خلال مظاهر عدة بدأت بانتشار الأسواق والمولات الكبيرة وزاد فيها عدد النساء اللواتي يقدن السيارات داخل البصرة فيما نقلت بعض العائلات التي سافرت لتعيش خارج المكان بعض مظاهر الانفتاح الاجتماعي الأخرى عند عودتها. في السنوات الأخيرة زاد عدد النساء غير المحجبات في المحافظة بعد أن تراجعت سلطة الميليشيات منذ

عام ٢٠٠٨ إذ كانت تضع لافتات تحذر فيها الفتيات من "التبرج والسفور" كما شهدت الكليات بعض حالات التعرض للفتيات غير المرتديات للحجاب أو اللواتي يرتدين ملابس لا تناسب الشريعة. وظهرت اليوم في المحافظة مدارس (أجنبية) ابتدائية مختلطة وقد شهدت إقبالاً من جانب الكثير من الأهالي ما دفع باقي أصحاب رؤوس الأموال على العمل بإنشاء مشاريع مشابهة. وكانت الميليشيات المسلحة تسيطر على البصرة في المدة بين عامي (٢٠٠٣-٢٠٠٨) إذ نفذت الدولة خطة أمنية نزعت من خلالها سلاح الميليشيات وألقت القبض على مؤثرين فيها، وبعدها بدأت البصرة تستقبل المشاريع الاستثمارية وفتحت هيئة الاستثمار في المحافظة عام ٢٠٠٩.

الناطق باسم مديرية مرور المحافظة رياض العيداني قال لـ "نقاش" إن "رخص القيادة الخاصة بالنساء تم إصدارها في السنوات الثلاث الماضية بشكل متزايد عن السنوات التي سبقتها بسبب ارتباط بعض النساء بأعمالهن ومدارس أبنائهن الذي يتطلب من المرأة أن تكون لها مركبتها الخاصة".

ويضيف أن "السائقين الذكور لم يعودوا يستغربون قيادة المرأة بسبب شيوع هذه الحالة وهو ما شجع النساء على خوض تجربة القيادة، واتضح لنا فيها، وبعدها بدأت البصرة تستقبل المشاريع الاستثمارية وفتحت هيئة الاستثمار في المحافظة عام ٢٠٠٩.

الناطق باسم مديرية مرور المحافظة رياض العيداني قال لـ "نقاش" إن "رخص القيادة الخاصة بالنساء تم إصدارها في السنوات الثلاث الماضية بشكل متزايد عن السنوات التي سبقتها بسبب ارتباط بعض النساء بأعمالهن ومدارس أبنائهن الذي يتطلب من المرأة أن تكون لها مركبتها الخاصة".

لاحقاً أن المرأة ترتكب حوادث وأخطاء أقل لالتزامها بالقوانين".

وتؤيد شهد رأي العيداني في أن النساء أكثر حرصاً من الرجال أثناء القيادة وتقول إنها حصلت على رخصة القيادة بسهولة وباستحقاق بعدما تدربت جيداً على قيادة السيارة.

ولوحظ في البصرة خوض المرأة في العمل لدى شركات الطيران والسفر والمطاعم والأزياء وحتى في مجال التمثيل والسينما والعمل كضابط في المرور كما هو الحال مع ملازم أول علياء، وهي سيدة بصرية تعمل في مديرية المرور منذ أكثر من ثماني سنوات.

وعلياء برتبة ضابط من مواليد ١٩٨٣ وهي حاصلة على البكالوريوس في القانون وكانت أول ضابط مرور حين نجحت من محافظة البصرة من أصل (٨٣) ضابطاً من الإناث.

ويقول مصمم الأزياء زياد العذاري لـ "نقاش" حول عروضه التي يقدمها في البصرة وانفتاح المرأة البصرية عليها "إننا لم نعد نواجه تلك المشكلة التي كانت تواجهنا قبل عشر سنوات وهي ندرة الفتيات الراغبات للعمل كعارضات أزياء بسبب القيود العشارية والمجتمعية ولكننا اليوم لدينا الكثير من العارضات البصريات".

زياد يردف إن "الفتاة في البصرة اليوم تشاهد أن المحافظة في تطور وإن هناك الكثير من الفتيات اللواتي بدان يأخذن دورهن ويصبحن سيدات أعمال بسبب ارتفاع مستوى ضبط الأمن فضلاً عن الاستفادة من تجارب الدول المجاورة في مجال العمل الخاص بالفتيات والذي يمنح المرأة كياناً فضلاً عن كونه عملاً محترماً".

وبدأت عروض الأزياء في البصرة منذ عام ٢٠١٥ في قاعات ضمن فنادق محصنة ولكنها بعد ذلك انطلقت الى قاعات مفتوحة وبدعوات عامة وبمشاركة منظمات عراقية وأجنبية. إذ كان الاعتماد في بادئ الأمر على عارضات أزياء من بغداد بمشاركة عدد قليل من البصرة ولكن بدءاً من العام الماضي أخذت العروض تعتمد على فتيات من البصرة بشكل أكبر.

وشهدت البصرة افتتاح أول اتحاد لسيدات الأعمال في العراق منذ عام ٢٠١١ وهو يضم بين هيئته العامة نساء يعملن في مجال الأعمال والفن ومنهن من تقود منظمات للدفاع عن حقوق المرأة في المحافظة. مظاهر الانفتاح في المدينة الجنوبية بدأت تتسع وتشمل جوانب عدة وهو ما تلمح إليه النساء هناك والمتفقون على حد سواء أما شهد وشقيقتها فأكملن جولتهن التسويقية في المول ونزلن لأخذ سيارتهن منطقات باتجاه المنزل فرحات بما أنجزته في ذلك اليوم دون الحاجة إلى أي تدخل تذكوري.

عن، موقع نقاش

قناطر

■ طالب عبد العزيز

لمصاحبة من يستخرج

نפט البصرة؟

أثار مشهد اقتلاع الجرافات للنخل في منطقة بشمالى البصرة فزع سكان المدينة، وكان التنديد بالفعل علامة احتجاج ورفض واضحة، ولم يكن رد وزارة النفط الذي قال بالتعويض مقنعا لأحد، هناك قضية أكبر من تعويض الأرض والنخل والبساتين، حتى وإن سلمنا بأن النفط أثمن، وهو بمردوده المالى يسهم في إنعاش البلاد وتطوير بنائها الاقتصادي، ومما الفعل الذي قام به أحدهم يشق قميصه إلا الصورة الحقيقية للمشهد، فلا نطف ولا غاز يساوي تجريف نخلة ورم نهر ومن ثم هجرة الناس وإمحاء الحياة في المنطقة.

إذا كان النفط نعمة على السكان في مناطق ما من العالم فهو نقمة على سكان البصرة، إذ أن الأمطار الحامضية التي سقطت شهر مايس الماضي، كانت قد أتت على زراعة الخضار فيها، وكانت ردهات المستشفيات قد استقبلت المئات من سكانها من مرضى الربو، نتيجة لاختناقهم بالهواء المنبعث من الأرض بفعل اختلاط المطر مع التراب، أما حديث سكان المدينة عن السرطان فلا حاجة لنا بسرده، كل ذلك والنفط هو السبب، هل انتقلت ملايين البراميل المصدرة من نفط البصرة بحياة الناس وطورتهم، هل تجد لها تأثيراً في الشارع والسوق والبيوت والمدرسة؟ أبداً، فالحياة من تسوء في كل مفاصلها، والسبب النفط.

لو عدنا بالزمن الى ما قبل النفط لوجدنا الحياة أفضل بكثير، فلا أمراض ولا خراب في البيئة، وكان الناس في رغد العيش مما يأتيتهم من نخيلهم وانهارهم، وما سمعنا عن مرض واحد استوطن المدينة. المنتفع الأكبر من النفط ليس أهل البصرة، فقد كان يهرب ويقبض ثمنه قادة الأحزاب والمليشيات، وأمواله تذهب اليوم الى جيوب الصلوص السياسيين، ويشترى به أبناء القيادات سيارات الفيراري والفلل في أمريكا وأوروبا والأرمن والخليج، وكانت مبالغ طائلة منه قد دفعت كتعويضات على ما قام به صدام حسين، وهو اليوم كيس مال بيد السلطان يشترى به الدماء وتتفقه الأحزاب في حملاتها الانتخابية ويقترح وزير الخارجية منحه مجاناً الى الدول ابتغاء تسويات سياسية بمشورة أمريكا.

معلوم، أن لا تخلو قطعة أرض في البصرة من نفط، وما حقل السببية الغازي إلا الدليل على ذلك، بمعنى أن المدينة عائمة على محيط نفطي غازي، يا ترى، هل تعتمد الشركات النفطية الى حفر آبارها في ما تشاء من الأرض. هذه المنطقة (المدينة وباهلة والحلاف ووو) التي شاهدها في مقطع الفيديو، وهي تجرف وتزول معالمها الخضراء، كان تسد حاجة العراق من محصول الطماطة في سبعينيات القرن الماضي، نعم، وأنا شخصياً شاهد على ذلك، حين كنت موظفاً في دائرة تسويق الفواكه والخضر، وما زالت عيني تحتفظ بصور عشرات الشاحنات، التابعة لشركة النقل البري(قاطرة ومقطورة) التي شكلت أسطولاً غير منقطع، يسير بين البصرة وبغداد وشمال العراق، لماذا لا تراجع الدوائر المعنية سجلاتها في ذلك، ولمصلحة من يخرب اقتصاد البلاد في الزراعة والصحة والبيئة؟ ما الذي يحدث بحق.

قد لا تحتاج عملية حفر بئر نفطي المساحة الواسعة هذه، فقد شاهدنا في مدن ما بالعالم أن عمليات الحفر انما تتم بحدود ضيقة من الأرض، وتتداخل خطوط النقل مع السكك الحديد والشوارع الرئيسية، داخل وخارج المدينة، دونما ضرار وتعطيل للحياة. يحدثني أحد المهندسين العاملين في إحدى الشركات النفطية الأجنبية بأن الشركة وبغية الحصول على نسبة عالية من النفط الصافي خالية من الغاز، فأنهم يجعلونه يتدفق ساعات وأياماً، ربما، ليتشكل بحيرة نفطية كبيرة، بمعنى أن ليس هناك وحدات لعزل الغاز كما معمول به في دول العالم.

لا تخلو قطعة أرض في البصرة من نفط، وما حقل السببية الغازي إلا الدليل على ذلك، بمعنى أن المدينة عائمة على محيط نفطي غازي، يا ترى، هل تعتمد الشركات النفطية الى حفر آبارها في ما تشاء من الأرض.



النفط يقفز مع تأهب السوق للعقوبات الأميركية على إيران

■ توقعات ببقاء الأسعار مرتفعة عامي 2018 و2019

□ ستغافورة - رويترز

ارتفعت أسعار النفط بقوة وسط تهديد العقوبات الأميركية على إيران، والتي قد تحجب كمية كبيرة من الخام عن الأسواق العالمية في وقت يشهد ارتفاع الطلب. وقفز خام القياس العالمي برنت ١,٤٩ دولار إلى ٧٩,٣٤ دولار ثم عاد إلى حوالي ٧٩,١٠ دولار في حلول الساعة ١٣,٥٠ بتوقيت غرينتش. وزاد الخام الأميركي الخفيف ٧٧ سنتاً إلى ٧٤,٢٢ دولار للبرميل، مسجلاً أعلى مستوياته منذ تشرين الثاني (نوفمبر) ٢٠١٤.

وتعد إيران خامس أكبر منتج للنفط في العالم وتضخ نحو ٤,٧ مليون برميل يوميا، بما يقرب من خمسة في المئة من إجمالي الإنتاج. ويذهب جزء كبير من ذلك إلى الصين ودول أخرى عطشى للطاقة مثل الهند.

وتريد حكومة الولايات المتحدة منع طيران من تصدير النفط لقطع مورد تمويل حيوي وتأمل أن يعوض كبار منتجي النفط الآخرين في منظمة البلدان المصدرة للنفط (أوبك) وروسيا ذلك العجز

من جانب آخر أظهر استطلاع أجرته وكالة «رويترز» أمس أن أسعار النفط ستبقى قوية على ما يبدو خلال العام الجاري وعام ٢٠١٩، بفعل تعطل إمدادات، في الوقت الذي ستعجز فيه

كميات الخام الإضافية التي ستنتجها «منظمة الأقطار المصدرة للنفط» (أوبك) عن تلبية الطلب المتزايد. وتوقع المسح الذي شمل ٣٥ من خبراء الاقتصاد والمحللين أن يبلغ سعر

خام القياس العالمي مزيج برنت في المتوسط ٧٢,٥٨ دولار للبرميل خلال العام الحالي، بزيادة ٩٠ سنتا مقارنة بتوقعات الشهر السابق البالغة ٧١,٦٨ دولار للبرميل، ومقارنة بالمتوسط



البالغ ٧١,١٥ دولار للبرميل منذ بداية العام الحالي. وتوقع المسح الشهري أن يبلغ سعر العقود الآجلة للخام الأميركي ٦٦,٧٩ دولار للبرميل في المتوسط خلال العام الحالي، مقارنة بالتوقع البالغ ٦٦,٤٧ دولار الشهر الماضي. وقال رئيس أبحاث السلع الأولية لدى «إل بي بي دبليو» فرانك شالينبرجير: "عجز المعروض في سوق النفط سيستمر، وأتوقع أن تزيد أوبك الإنتاج ما بين ٦٠٠ و ٨٠٠ ألف برميل يوميا حتى نهاية العام، ولن يكون هذا كافيا لمكافحة زيادة الطلب وانخفاض الإنتاج في دول مثل إيران وفنزويلا".

وأعلنت المنظمة أنها ستعود إلى مستوى امتثال بنسبة مئة بالمئة بتخفيضات الإنتاج المتفق عليها في السابق بعد أشهر من خفض زائد للإنتاج لأسباب من بينها تعطيلات غير مخططة. وتبقى أسواق النفط العالمية تواجه شحاً في الإمدادات مع توقفات غير مخططة للتدفقات من ليبيا وفنزويلا وتعطل أحدث في كندا تسبب في التأثير سلباً في أسواق أميركا الشمالية على وجه الخصوص. وقالت المحللة لدى وحدة «ايكونوميست

ونتيجة للاقتصادات الكبرى، بما في ذلك الصين. وقال المحلل لدى «كومرتس بنك»: «زيادة العزوف عن الأخطار قد يؤثر سلباً في ثقة الشركات والقرارات الاستثمارية والطلب على النفط، والرسوم على الواردات قد تزيد أيضاً أسعار مشتريات النفط، ما يؤدي إلى ارتفاع أسعار الخام»

من جهة أخرى أفاد مصدر ملاحي، أمس السبت، بأن صادرات العراق النفطية من الموانئ الجنوبية بلغت لهذا أكثر من ثلاثة ملايين ونصف المليون برميل نفط خام.

وقال المصدر إن "معدل الضخ من الحقول الجنوبية بلغ مئة وتسعة وأربعين برميل نفط في الساعة"، موضحاً إن "عمليات التصدير كانت عبر ميناء البصرة النفطي والعوامات البحرية حيث بلغت ثلاثة ملايين وخمسمئة ألف وستة وسبعين برميل نفط خام".

وأضاف المصدر إن "ثلاث ناقلات نفط علاقة اكتمل تحميلها بينما ما زالت هناك ثلاث بواخر أخرى قيد التحميل جميعها موزعة بين ميناء البصرة النفطي والعوامات البحرية".

العراقيون القدماء أول من احتسوا شراب الجعة في التاريخ قبل 3500 عام

□ ترجمة/ حامد أحمد

أكاديميون في جامعة غلاسكو، بتطوير أسلوب تحليلي جديد سمح لهم للمرة الأولى من خلال الفحص الكيميائي بتحديد وجود مشروب جعة في أواني الشرب .

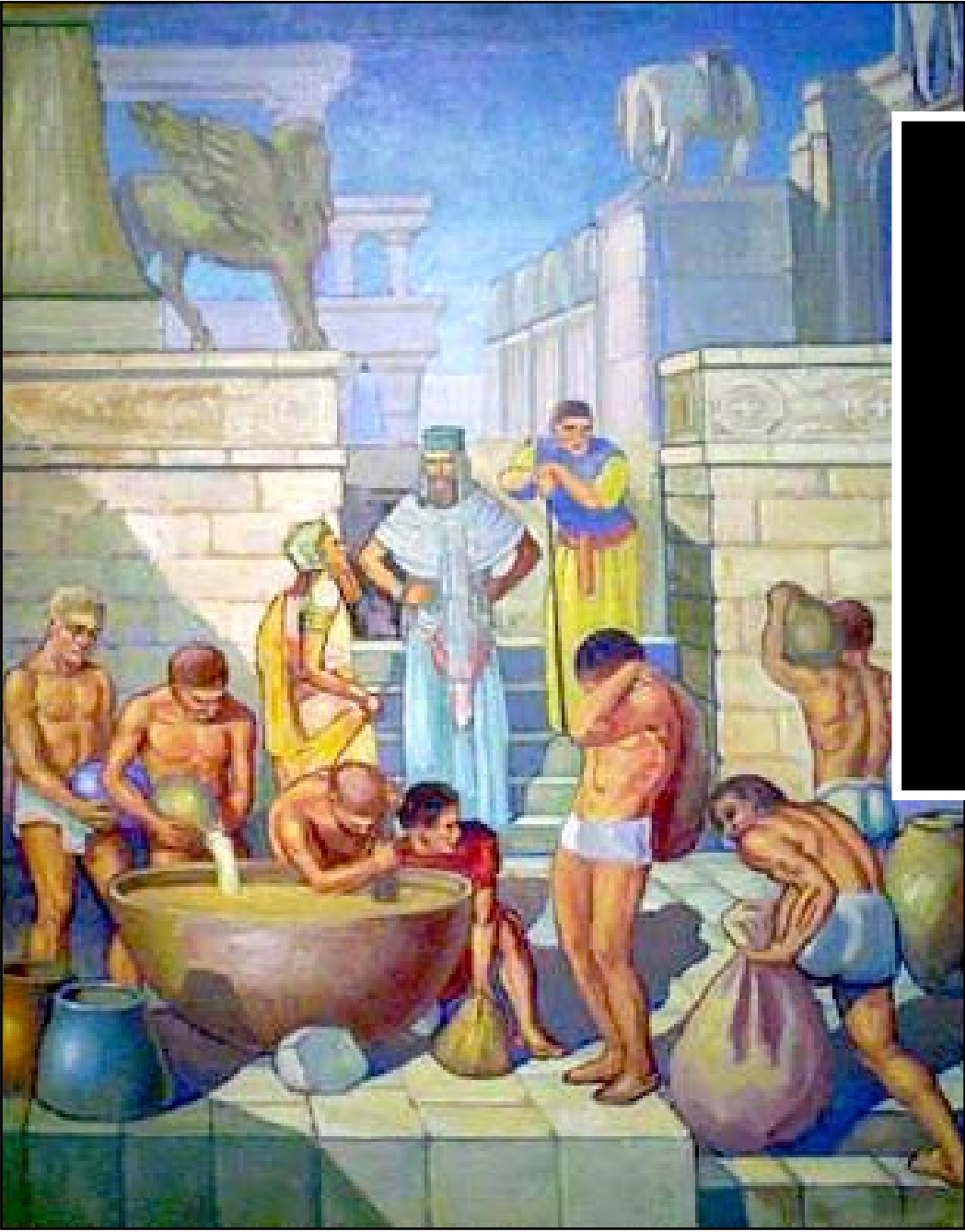
جيم توني، أستاذ مختص بالكيمياء العضوية، قال: " باستخدام تقنية التفريق اللوني الغازي كنا قادرين على التحقق من مجموعة من المكونات المتحجرة وقياس كمياتها شخصت على أنها من مكونات شراب الجعة (البيرة)، وأظهرنا بأن مجموعة المكونات المتحجرة تتطابق مع مكونات شراب الجعة المستخدم في الوقت الحاضر ."

ويقوم أكاديميون، الآن باستخدام هذه التقنية كمنهاج عمل ميداني بأخذ عينات من أوان فخارية لأغراض البحث الأثاري .

وقالت الباحثة الأثارية، إليسا ببروشيني، من جامعة غلاسكو "ما ابتدعنا من تقنية فحص كيميائي متعدد المراحل يوفر لنا أسلوبا تحليليا لعينات ميدانية نعرز من خلاله دقة النتائج التحليلية المتعلق بالآثار، في ما يتعلق بالمقارنة بين عينات المواد الغذائية المتحجرة وما لدينا من مواد غذائية في الوقت الحاضر، وهو أمر مهم ضمن تقنيتنا الحيوية ."

وأضافت عالمة الآثار، غلاتس، بقولها "النتائج التي توصلنا إليها تفصح عن تقدّم مهم في دراسة عملية تحضير شراب الجعة قديماً في منطقة الشرق الأدنى وأساليب استهلاكها، وتظهر إلينا أيضاً للمرة الأولى أفكار جديدة عن العلاقات الثقافية لمجتمع بلاد ما بين النهرين في منطقة حوض نهر ديبالي الأعلى، حيث محور اتصالات استراتيجية بين بلاد ما بين النهرين ومنطقة جبار زاكروس الذي شكّل فيما بعد جزءاً من مسلك طريق الحرير الذي بدأنا مؤخراً بالتفقيب عنه بشكل منهجي ."

■ عن: موقع ذي لندن ايكونوميك



تتراوح بأحجامها ما بين حجم قذح الشراب الصغير المستخدم في الوقت الحاضر أو بحجم قذح شراب الجعة .

ومن أجل الدراسة، قام أساتذة

عبر حضارة بلاد وادي الرافدين .

يبينّ البحث الجديد أنه في العام ١٤٠٠ قبل الميلاد، كان احتساء الجعة قد أصبح ممارسة فردية باستخدام أكواب شراب وأقداح

أيضاً، وللمرة الأولى وبكل ثقة، أن نغزو وجود مدى متنوع من معدات الشرب في استهلاك شراب الجعة، وبهذا نكون قد تابعنا مراحل تطور مهمة في أساليب شرب عصير الجعة

وتبيّن اكتشافات العلماء، التي نشرت في جريدة علوم الآثار، بأن سكان العهد البرونزي القديم لبلاد ما بين النهرين، كانوا يتمتعون بشراب عصير الشعير (البيرة)، بشكل لا يختلف عن المشروبات الكحولية الشائعة في الوقت الحاضر، من خلال أنواع مختلفة من أواني الشرب الفخارية .

مكونات كيميائية كانت تشير الى وجود شراب شعير متخمّر قد اكتشفت في عدة أواني شرب فخارية عثر عليها في موقع، خاني ماسي، يعود للعهد البرونزي الموجود في حوض نهر ديبالي الأعلى شمال شرقي العراق .

وكان فريق دولي بقيادة عالمة الآثار، كلاوديا غلاتس، من جامعة غلاسكو والبروفيسور،

كشف بحث جديد إنه كان هناك أناس يتمتعون باحتساء جرعات من شراب الجعة (أو البيرة) يحضروه بأيديهم قبل ٢٥٠٠ عام، فيما يعرف اليوم بالوقت الحاضر العراق .

وكان علماء آثار من جامعة غلاسكو البريطانية قد اكتشفوا وجود شراب شعير (البيرة) في أواني شرب تعود للعصر البرونزي من حضارة بلاد وادي الرافدين .

عالم آثار ألماني يكتشف دليل المدينة المفقودة في العراق القديم

لقد تم اصطحاب، فراهم، الذي يُعد من القلائل في العالم الذين يستطيعون قراءة نصوص مسمارية بشكل صحيح، الى مكان سري في المدينة وتم اعطاؤه مهلة يومين ونصف اليوم لدراسة نصوص هذه الألواح الطينية في مستودع، حيث تحفظ فيه هذه القطع بشكل مؤقت. كل لوح طيني كان بحدود حجم جهاز موبايل وجميعها كانت في حالة يرثى لها، حيث أجزاء واسعة من سطحها كانت مغطاة بطبقة من الملح .

تدوينها مثل النفقات المصروفة للشراء قرب المياه . " عدة ألواح أخرى كانت تعنى بإصدار تخصيصات رواتب منتسبي القصر مثل العاملات بالحياكة من النساء، في حين كانت ألواح أخرى تسجّل تخصيصات غذائية للمبعوثين المكيين ومسؤولين آخرين مع اعطاء وصف لمهامهم مثل الكشف عن الأعمال الجارية لفتح قناة مائية أو تحسين الطرق السالكة للقصر الملكي، وهو مكان حيث يستريح فيه الناس بينما يقطعون طريق في سفرهم على امتداد طريق ملكي أثناء توجهم لمدينة أخرى .

ويقول العالم الأثاري، فراهم، إن هذه الألواح تسلط ضوء على متشابهاة متماثلة بين التي انتجتها الحضارات القديمة وحضارتنا الحالية، الاقتصادية الحكومي وفرض الضرائب وتجارة المسافات الطويلة والائتمان، جميع هذه الأشياء مألوفة لنا في الوقت الحاضر ولكن جذورها تعود لحقب بعيدة، وإن حضارة بلاد وادي الرافدين أول من طبّقها في العالم كنظام اقتصادي وإداري يحكم شؤون البلد .

وأضاف بقوله "من المؤسف جداً، أن تحدث حالات سرقة وعبث بهذه الآثار، إنها تؤدي الى تدمير محتوياتها وفقدان كم هائل من المعلومات عن تلك الحقبة، ولكن عند الحصول على هذه الألواح وهي سليمة، بإمكاننا عمل أرشيف عن حقائق تاريخية لحضارة أمدها أكثر من ٤ آلاف عام ."

■ عن: موقع "ساينس بلوغ"



طينية ماثلة معروضة للبيع عند موقع، اي باي eBay ، الالكتروني وأماكن أخرى. وقام علماء بجمع كل المعلومات المتوافرة عن الألواح وأكدوا في السنوات اللاحقة، بأن هناك كثيراً من الأشياء المشتركة بين هذه الألواح، ويبدو بأنها تعود أصلاً لمدينة سومرية تدعى أريساغريق، المعروفة من خلال وثائق عثر عليها في مواقع أخرى من حضارة بلاد وادي الرافدين قبل ٤ آلاف عام. ومن بين أكثر الألواح الطينية اشارة للاهتمام التي فحصتها هي عبارة عن وثيقة كبيرة تدون أرزاق الحاشية الملكية ولوح آخر يدون كمية الطعام المخصص لكلاب البلاط الملكي ويبدو أنهم كانوا يحسنون إطعامها بشكل جيد . حتى النفقات الصغيرة يتم

تطلب منهم المدد المقدّس لإحياء مدينة. وتوجد قطع قليلة جداً من هذه الألواح. هناك بعض قوائم علامات مميزة استخدمت في مدارس بابلية وكذلك في رسائل خاصة واتصالات جرت في هذه الفترة . لوح من الألفية الأولى قبل الميلاد مكتوب بلغتين يغير الاهتمام أيضاً، إنه مكتوب بلغتين بابلية وسومرية في لوح واحد .

يوضح، فراهم، بأن كثيراً من ألواح العهد الملكي الثالث لمدينة أور يرجع أصلها لمدينة، أريساغريق، القديمة الواقعة عند أو على امتداد حوض نهر دجلة. وترجع عملية الكشف عن ألواح مدينة أريساغريق للعام ٢٠٠٣ عندما صودرت مجموعة كبيرة من ألواح طينية مسروقة يعود تاريخها للعهد الملكي الثالث لمدينة أور، وذلك من قبل سلطات حدود أردنية بعد فترة قصيرة من الغزو الأميركي للعراق .

عام ٢٠٠٤ ظهرت ألواح

له هذه الألواح، وهو جنوب العراق. ويقول، فراهم، إن الجزء الأعظم من الألواح يعود تاريخها للعهد الملكي الثالث لمدينة أور (٢١٠٠ الى ٢٠٠٠ قبل الميلاد) والعهد البابلية القديمة (٢٠٠٠ الى ١٦٠٠ قبل الميلاد) وهي بالأساس تعتبر وثائق إدارية وقانونية، شبيهة بما نطلق عليه اليوم رسائل أي إيميل أو متلقيها. كنت أحاول جاهداً تصنيف هذه الألواح وفقاً لتسلسلها الزمني ."

ويشير عالم الآثار الى أن من بين أهم مجاميع هذه الألواح هي مجموعة من تعويذات يعود تاريخها الى ٢٠٥٠ عام قبل الميلاد، مؤكداً بقوله "إنها عبارة عن تعويذات تتضرع للألهة أن وأنبيل، والإله اينكي،

ويمكن العالم الأثاري الألماني من تأسيس حقائق جوهرية عن الألواح تتضمن مصداقيتها والمكان الأصلي الذي تعود اللوح الطيني ."



كتبت فيها، والتي تحوي اكثر من ٩٠٠ رمز وإشارة، مشيراً الى أن المهمة معقدة جداً حيث أن كل رمز حرفي من هذه الرموز

وأشار البروفيسور الألماني، فراهم، بقوله "يبدو من المحتمل أن جميع هذه الألواح أتت من نفس الموقع الأثري الذي سقط فريسة عملية تدمير في فترة ما من الزمن، وإن الألواح قد سقطت على الأرض مع تعرض أحد جوانبها للماء في حين بقي الوجه الآخر سليماً ."

ومضى قائلاً "مهمتي تشبه حركة حزام النقل الدوّار، فأنا لدي فترة أربع دقائق فقط لفحص كل لوح من الألواح التي يبلغ عددها ٢٥٠ لوحاً من بين ٤٥٠ قطعة تخطتها أختام أسطوانية، وقسم من الألواح أصعب بكثير من البقية في حل رموزها. وقد يكون هناك على سطح كل لوح طيني سز كبير قد لاتفشي به إذا قضيت الوقت معه ."

الألواح كانت ولم تنزل برزمتها الأصلية التي تم إرسالها للولايات المتحدة ووضعت اليد عليها من قبل سلطات الكمارك قبل أن تأخذ طريقها للجهة المقصودة بعد سرقتها من مواقع أثرية في العراق .

وقال البروفيسور "لقد ادعى المهريون الذين جلبوها، بأن الرزم تحوي قطع سيراميك قيمتها ٣٠٠ دولار، الأمر الذي أثار شكوك مسؤولي الكمارك وقرروا بأن هناك أمراً ما مخفياً ."

ويقول العالم الأثاري، فراهم، بأن أحد التحديات التي يواجهها في حل رموز هذه الألواح هو في نظام الكتابة المسمارية التي

فن التعويض . . وفنون مسح الصفات

ياسين طه حافظ



ملامح نهائية. واحدهم اليوم متأمل متشائم اعتيادي وبخيل بائس وقد يكون قوياً فارساً لكنه ينملق رئيس دائرته. ويسترضي برخص. هو أديب معترّز بنفسه وفنان وتجده صغيراً حد التفاهة جوار سياسي في موقع، وديقاً في سلوكه مع سيدة جاورته، فلا عشق كبير، ولا عقيدة عظيمة. لا قوة شخصية، و لا احترام لقوته الداخلية أو جذوة البطولة فيه. هو عالم عيش مختلط وناس مختلطو الصفات والملامح . هل يمسخنا التشابه؟

ما أتحدث عنه ليس جديداً ولست أول من انتبه له . إليوت الذي أجل رصانته، قال إن شخصيات قصيدته الأرض اليباب، لا تتميز الواحدة عن الأخرى كما ان شخصيات فرجينيا ووف تبهت الواحدة في الأخرى. وأنا شخصياً أصبح مثل أي آخر ينتظر دوره في مراجعة مدير أو وزير ومثل أي يساوم أو يسترضي، وطبعاً مثلهم في العبادة طلباً للشفاء ومستسلماً لما سيقال.

إنّ نحن في الكتب نرى أبطالاً بخصال أبطال كاملة منتقاة لترضينا أو لتريحنا أو لتنفس عن غضبنا. وفي الحياة اليومية لنا سواهم، مختلفون عن أولئك في عالم الروايات والملاحم أو القصائد الكبيرة. نحن شخوص غير مستقري الصفات.

وأحدنا بطل وغير بطل وعظيم ووضع. تختلط الأحوال والصفات تتحرك، تحضر وتغيب، وبدائل الخصال الكريمة قد تحل رداءات يراها ويعرفها المقربون والمشاركون في عمل أو سفر أو عند أي احتكاك وخصوصة. والناس ليسوا هم الذين نقرأ عنهم أو نسمع عنهم ولا حتى من نراهم. أضلنا لوجدت في عالمنا تجربة ضخمة، وستكون مرعبة، بأن تنهيا قوة تستطيع رفع

الغطاء عن حقائق الناس، رجالاً ونساء، لعم الرعب العالم ولتساقت كل معارفنا وقد بدت الحقائق الخافية وراءها.. البشر عرفوا كيف يالفون الكذب والتستر ويرسمون لها قوانين وأعراف ويتم اتفاق ضمني على بقاء ما يستر حقائقهم. وهم أيضاً عملوا على صناعة خصال وأبطال بما يعوض عما فيهم. والأدب هو أكبر عالم للمخادعات وللتزييف، كما هو للارضاء. ورد الاعتبار. إيهام تحتاج له، هو فن التعويض حقاً! كلهم ليسوا كما قرأنا عنهم، وليسوا كما نعرفهم

وهنا نقف وسطاً ونسال أنفسنا: من هو الحقيقي بين من نقرأ لهم او عنهم واولاء حين نعمل معهم أو نشاركهم التخصص أو العمل السياسي أو المنافسة على فرصة. أو مكسب؟ يبدو أن عالم الشخصيات البطولية هو عالم كُتب وتصورات أو هو عالم تمنياتنا نحن بأن نكون كذلك أو بأن نجد من هم كذلك.

المسألة، كما يبدو لي، إننا في الأدب نحقق أمنيات، ونحن في الكتابة نحرك الشخوص والأفكار لاحتمالاتنا. ولكي نصل أو نحقق ما نتمنى، فهل الأدب فن تعويضي؟

الإجابة عن هذا السؤال صعبة، ولكنها بالنسبة لي، واعزروني لهذا، واضحة: هي كذلك. نحن نرسم شخوصاً أصيلة مصفاة حيناً، ونحرف مسيرة هذا ومسيرة هذه ونصوغ كلام هذا أو تلك، ونعكس تردبنا في تردد هذا أو هذه.

بعض من صفات الأبطال كانت احتياجات أزمته. مضت الأزمنة، وبقينا نقرأ ونصحب أولئك الشخوص أو الأبطال. شخوصنا ما عادوا من تلك الأنماط الأصيلة ولا أنفسهم. شخوص اليوم ليسوا أبطال السمات والأوصاف هم بلا

ضياعننا الكبير بين البطل المَتحَيِّل والبطل الحقيقي، وبين مظهرية البطل وحقيقته، في واقعه اليومي . هذه الازدواجية جعلتنا نألف ناسا من اولاء، مما تقدمه الكتب والحكايات نعرفهم عن كتب وناساً يحملون صفات اولئك اللغظية ولنا عنهم حقائق أخرى وصفات .

انتقال الصفات من الكتب والمرويات الى ناس الشارع الى الناس العاديين، هذا الانتقال للصفات، يسبب لنا رجة قناعات. فهو لاء ((الأبطال)) من ناسنا عاديون أفكاراً وسلوكاً. هم أيضاً بين استقامة ومفاسد، خونة في حال وأمناء يستشهدون او يضحون في حال.

موسيقى الاحد ثمانى مندلسون اليافع

وفاته واحدة من أشهر الفرق الموسيقية وهي فرقة جيفاندهوس في لايبسج، وكان أول قائد أوركسترا معاصر بالمعنى الحقيقي. يعود الفضل له في إعادة اكتشاف موسيقى باخ بعد تقديم أهم أعماله سنة ١٨٢٩ وهو في العشرين من عمره.

ألف عمله ثماني التريات في مي بيمول الكبير وهو في السادسة عشرة، وبعد سنة ألف عمله الشهير حلم منتصف الصيف استناداً الى مسرحية شيكسبير الشهيرة، وهذا العملان هما أشهر أعماله "الطفولية" ويؤشران بداية مرحلة النضوج الفني عنده. يقول الباحثون والمؤرخون الموسيقيون الذين درسوا أعماله أنه لربما قد فاق موتسارت في سرعة تطوره الفني. إذ لا نعرف في تاريخ الموسيقى مؤلفاً آخر في هذا العمر كتب عملاً موسيقياً ناضجاً لهذه الدرجة مثل ثماني مندلسون، حتى موتسارت الذي بدأ يؤلف في سن أكبر، لم تكن

كان فيلكس مندلسون - بارتولدي (١٨٠٩ - ١٩٤٧) طفلاً معجزة مثل موتسارت. اشترك في أول حفل موسيقي عام وهو في التاسعة، وألف بين الثانية عشرة والرابعة عشرة من عمره الكثير من الأعمال، بينها ١٢ سيمفونية للوتريات. نشر أول عمل له وهو في الثالثة عشرة. وهو مثل موتسارت، توفي في سن مبكرة إذ لم يتجاوز الثامنة والثلاثين، وتأثيره على الحياة الموسيقية لا يقل أهمية عن تأثير موتسارت. فقد أسس وقاد حتى

دراما مسلسل "طريق" . . شد الحبل بين الادب الروائي والفن الدرامي



عندما تمسك هي زمام امورها. فهل الموضوع العائلي في مسلسل "طريق" بتنوعه شكل ارضية النجاح له عند المشاهد العربي؟ المحامية "المر غازی وغسان أو بین أسعد وشدان وشخصية المحامي المنتهك حرمة الإنسانية في القضايا والتعامل، وبقدرة تمثيلية ترجمها الفنان وشدان بمصدقية نواءمت مع شخصية أميرة القوية، والتي تجابه قضاياها مع المتر غازی وصداقته مع جابر المبنية على العقل الذي أشار له عندما نصحه بالعودة للعقل وترك ما واجه القلب بعد أن غدرت به خطيبته السابقة، فالخيوط محبوكة ببنية عالية ومترابطة مع الحياة الواقعية، وهذا ما يميز مسلسل "طريق" وكأنه قطعة من الحياة أمام المشاهد تسير ببطء. إلا أن تفاصيلها تضعنا برشد ووعي عملي أمام مفترقات طرق على الإنسان أن يسيرها ضمن شخصيته وتوجهاته، وبحب عائلي يحمل الكثير من الأسرار في الحلقات القادمة التي أصبحت كنتيجة لمعادلة الحلقات الماضية، وإن ضمن قصة الشريفة المحكومة بأسلوب "نجيب محفوظ " الاجتماعي والإنساني، وبوعي أدبي وفني رفعت رايته المخرجة " رشا هشام شربتجي" مع وجوه تمثيلية أحببناها واستطاعت الدخول الى قلوبنا بشكل أكبر في مسلسل "طريق" الذي عُرض في شهر رمضان المبارك. فهل نحتاج لدراما متلاحمة مع الأدب الروائي دائماً أم أن نجاحها سببه السيناريو وطاقم التمثيل ؟



بالدرجة الاولى او مادية انتهائية خطيبية جابر في البداية، بمنطق متواتر ومشحون بالطيبة والغدر والتذبذب بين الحب وعدم الزواج عند

بالييت المدى ستر كاوش صورة فؤاد شاكر

إمتدت أصابع عبد الستار ناصر الرقيقة نحو حَجَرِي الزرد، وأخذ يفركه بعد أن استقر في راحة يده. ثَبَّتَ إبهامه فوق الحجرين المرقطين متأهباً لرميها وسط طاولة اللعب، ليتوقف فجأة ويلتفت إلي بوجهه الوسيم قائلاً (ستار، لو أستجاب لي هذا الزرد جيداً، فستكون سهرتك اليوم على حسابي) لكنه مال بجلسته بعد لحظات وهمس لي (لا تهتم، حتى وإن خسرت، فأنا احتفظ ببعض النقود الإضافية، على سبيل الاحتياط).

وبينما كنت على هذه الحال، أراقب سير اللعبة، وسط حر المقهى، أطل فؤاد شاكر برأسه من الباب، بعد أن اخترق ضوء الشارع نحو ظلمة المقهى، وبخل بقميصه المنهدل وكامرته الثقيلة التي يعلقها على كتفه، وهو يبحث بين الوجوه. وحين وقع بصره علي، تقدم نحوي مسرعاً، حتى كاد يصطدم بالنادل أبي داود. ليقول لي بعدها (لقد هيأت المكان في الجريدة بشكل جيد، فلنذهب بسرعة كي أصور لك بورترياً كما وعدتك) فأجبتُه مازحاً (ألم تنس هذا الموضوع؟) فأجاب بلهجة البغدادية المحببة (كيف لي أن أنسى هذا الوجه الجميل). تبادلنا مع حميد قاسم بعض الإشارات التي يفهمها جيداً، تتعلق بلقائنا في اتحاد الأدباء مساءً، لأغادر صحبة فؤاد، مقهى حسن عجمي، تاركين خلفنا صخب الأصدقاء ورائحة شاي الظهيرة التي إمتزجت مع شتائم جان دمو الذي دخل لحظة خروجنا، مترحناً وهو يشبك يديه خلف ظهره.

في الطريق الى جريدة الجمهورية، كان فؤاد يندبن ببعض الأغنيات القديمة، لكنه توقف فجأة قائلاً (اليوم، سوف أصور لك تحفة) فأرد بدوري على أستاذ التصوير (ولماذا إخترت هذا اليوم بالتحديد؟) فيجيبني بطريقة العارف (السر كله في الضوء، فهو أساس وروح التصوير، وأنا أرى ضوء هذا اليوم مناسباً لتصويرك، أقول لك هذا لأنني فكرت أن أصورك فوق، في الطابق الثالث، قرب النافذة).

إقتربت خطواتنا من درجات السلم العريض للجريدة، لنصعد بعدها الى قسم التصوير، حيث إستقرت طاولة كبيرة قرب النافذة، ليقوم فؤاد بحمل كرسي ووضعه فوق الطاولة، ويطلب مني الصعود ثم الجلوس على الكرسي ليكون جانب وجهي الأيمن مواجهاً للضوء. بعد أن استقر بي المقام على الكرسي الذي فوق الطاولة، أخذ فؤاد بالدوران حولي بعينين شاربتين مع مسقط الضوء وتأثيره، حتى أخذ بالتقاط الصور، وهو ينحني في هذه الزاوية، ويجلس القرفصاء في زاوية أخرى. ينتصب ليري المشهد من مكان، ثم يستلقي فجأة على الأرض باحثاً عن الإضاءة أخرى. وبينما كان فؤاد منشغلاً بالتصوير، لَحُثْتُ شخصاً يراقب المشهد بنصف وجهه من خلال الباب الموارب، الذي فتحه فجأة ليتنصّب بأنّه المصور عقيل صالح الذي قال مبتسماً (فنان يصور فنان! انه أمر مدهش) ثم أرفف ضاحكاً (سأصور فؤاد أثناء تصويره لك. ربما ستكون صوري وثيقة في المستقبل)، ليقوم بالإلتقاط مجموعة من الصور التي يبدو فيها فؤاد أحياناً بوضعية مضحكة وهو يبحث عن مكان للضوء الذي إستقر على وجهي. كانت نتائج الصور مذهلة بالنسبة لي، وقد إحتفى بها الأصدقاء كثيراً. بعدها اخترت صورتين منها لتطبع في (بروشور) معرضي الشخصي (رجل وامرأة) وهو الأخير الذي أقمته في العراق بقاعة الرواق. أثناء وجودي في مدينة كيف بمنصف التسعينيات، كتب لي عدنان حسين أحمد في إحدى رسائله (لقد التقيت بفؤاد شاكر في مقهى حسن عجمي، وقد تذكرك بمحبة وقد التمتعت عيناك بالدموع)، مضت سنوات كيف البيضاء وسنوات هولندا الخضراء، إلا عود الى العراق بعد التغيير الذي حدث، للقاء أهلي وأصدقائي. وهناك في شارع المتنبي، استقبلني فؤاد بذراعيه وقميصه المفتوح مثل قلبه، نظر الي بوجهه الحزين وابتسامته اللامبالية التي اعرفها جيداً، عانقته ونحن نداري دموعنا، ومع راحة شاي مقهى الشابندر إستعدنا عطر شاي مقهى حسن عجمي والأصدقاء الذين أخذتهم المنافي البعيدة، وتذكرنا قصة ذلك البورتريت التي تبدو وكأنها من عالم آخر، واسترجعنا تلك الصور التي كانت واحدة من أجمل هدايا الصداقة، وأكثرها محبة وبقاءً.

توقف فجأة قائلاً (اليوم، سوف أصور لك تحفة) فأرد بدوري على أستاذ التصوير (ولماذا إخترت هذا اليوم بالتحديد؟) فيجيبني بطريقة العارف (السر كله في الضوء، فهو أساس وروح التصوير،



ضحى عبدالرؤوف الم

تحكم قصة مسلسل "طريق" العادات الاجتماعية والتقاليد اللبنانية والسورية والعربية بعد ذلك. وأن تم اقتباس القصة من "شريدة" للاديب الكبير "نجيب محفوظ". إلا أنها نقلتنا الى لب الواقع اللبناني والعربي وتحديدا الى المرأة بطبقات اجتماعية مختلفة، بل الى القيم الإنسانية العالقة في مناهات كالشعور ما ان يزيلها الانسان حتى يرى جيدا ما كان يخفيه او يضع له القناع الذي يجعل الشخصية او تلك التي لعبت دورها "نادين نجيم" خطيبة جابر الرجل الأنسي أو العصامي، وبقدرات "عابد فهد" وبكل ما أوتي من قوة درامية. ليمسك المشاهد من الاطالة الاولى في مسلسل "طريق" الذي يعالج قضايا اجتماعية اسنانية بالدرجة الاولى، وهذا يليق بشهر الإنسانية أو شهر رمضان المبارك المحمل بالقيم الإنسانية، فالمسلسل أعاننا الى زمن "نجيب محفوظ" والعالم الروائي القادر على حيك الخيوط الدرامية أولا. لتكون بمثابة محاكاة مبجلة للمشاهد الذي يتابع أحداث المسلسل مع شخصيات مرنة تخطت بأدوارها نزع البذخ في التمثيل، وسلخت عنها عنجيهة الأوار المصطنعة وينضج منهج التحديث أي محاكاة الزمن الحالي، فما بين الشريدة وطريق

آمن بعدم براءة الكاتب والقارئ في اختياراته الأدبية

الروائي والقاص أحمد خلف؛

الكثيرون استهانوا بكتابة القصة القصيرة وقادوها نحو الابتذال

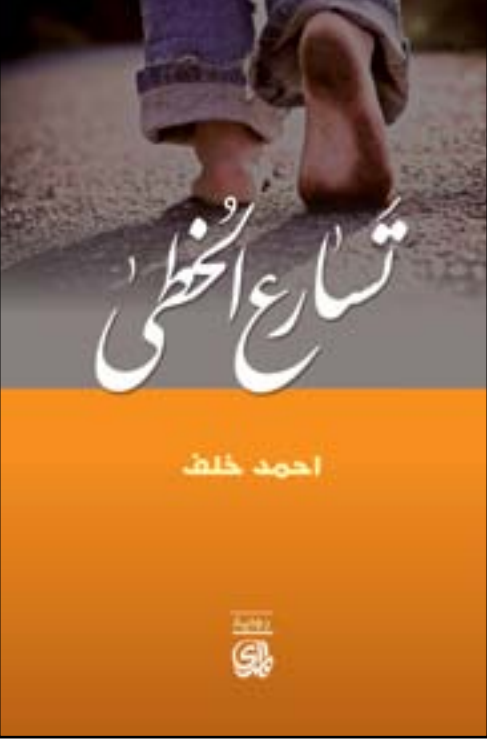


مؤلفات كثيرة منذ القصة الاولى وحتى يومنا هذا صدرت للكاتب، والتي لو تحدثنا عنها لنضبت صفحاتنا، من أبرزها مجموعته القصصية الاولى (نزهة في شوارع مهجورة)، وروايته الأولى (الخراب الجميل)، مروراً بكتابه (دراسات نقدية) وهو عبارة عن مجموعة دراسات عن القصة و الرواية العراقية، حتى كتابه عن السيرة الثقافية بعنوان "الرواق الطويل" الصادر عن دار المدى، وأخيراً روايته (تسارع الخطى) ومجموعته القصصية (عصا الجنون) ومع هذه المسيرة الطويلة مايزال أحمد خلف في قمة عطائه الأدبي، في حوار للمدى مع الكاتب استطعنا أن نسلط الضوء على مسيرته إضافة الى الحديث عن الواقع الثقافي الراهن بكل تفاصيله:

يحتل القاص والروائي أحمد خلف مكانة بارزة بين الروائيين العراقيين المعاصرين باعتباره أكثر عطاء منذ ستينيات القرن العشرين وحتى الآن وهو اذ يحاول ان يحلل التناقضات الاجتماعية والثقافية والعمل ضد ثقافة الاستبداد والتهميش والاقصاء، انما غايته الوصول بطن الكتابة الى أرقى مستويات الحداثية وتوفير عناصر التأخير والتغيير في نفوس قرائه ومحبيه ومعجبيه وهو بهذا يتفرد بخصيصة المزاوجة بين المعنى المطلوب والفن الجميل الذي يصبو اليه إنسان هذه المنطقة من العالم.

ينتمي الكاتب أحمد خلف الى الجيل القصصي الستيني الذي عرف بالتفرد الريادي شكلاً ومضموناً وتعد قصة (وثيقة الصمت) أول قصة نشرت له في ملحق الجمهورية وذلك عام ١٩٦٦.

• هل وظيفة الأدب العراقي إرضاء القراء ؟



• لماذا لم نجد مؤلفات عراقية أدبية تعنى بدراسة ظاهرة التابوهات ؟؟

يُمكن أن نقول أنه في السابق كان يعاني الأديب من هذا الحظر تجاه التعامل مع التابوهات، اما اليوم اعتقد ان القاصصين والروائيين العراقيين يتجاوزون في الإطاحة بالطبيعة الثيوقراطية المتخلفة للنظام الحالي ويطرحون عبر قصصهم ورواياتهم صورا شتى من امتزاج الجنس بالسياسة ونقد رجال الدين (ولبس الدين كمجموعة شرائع وأسس وقوانين) الذين وجدوا أنفسهم يتحكمون بمصائر الناس هنا في هذا البلد . وعلينا أن نذكر ان الادب العراقي لا يشذ عن بقية الآداب والفنون في بلدان العالم الثالث اذ ينقسم الادب وكذلك الثقافة الى نوعين من الكتابة وهما أدب رسمي ممثّل لأطروحات السلطة السياسية ويدافع عنها بل ويروج لأفكارها الرجعية التي تنقسم غالبا بتكميم الأفواه، ويحصل هذا الأدب الرسمي وصانوه الى أدوات قمع لأصدقائهم وزملائهم والقرييين منهم من

ينطوي السؤال على افتراض تعوزه الدقة في التقصي الشامل للأدب العراقي، إذ يطرح صاحب السؤال فرضيته بصورة الإطلاق والتعميم، والحق أن الظاهرة الادبية في العراق ومنذ اشتداد عضد الدكتاتورية عانى هذا الادب حالة لا إنسانية من إقصاء وتهميش وتنكيل للكثير من مبدعيه وبالقدر الذي أساءت له هذه الحالة الإنسانية فقد خدمته بصورة خاصة اذ تصدى الكثير من الشعراء والقاصين الى طبيعة الحكم وما يلائنيه الناس من جور وتعسف وحرمان للحرية العامة والشخصية على حد سواء ، هذا الذي نورده هنا هو جزء من تصدي الأدب للتابوهات الثلاثة (السياسة والجنس والدين) ويدافع من قصائد وقصص معينة وجد فيها الرقيب الرسمي إهانة له ولطبيعة الحكم الذي يؤمن به آنذاك ، دفع عدد من الكتاب حياتهم ثمنا باهظا بسبب تصديهم الى الظاهرة السياسية.

• هل القصة تمر بمراحل زمنية وهل نستطيع القول بأن القصة الحديثة مغايرة للقصة القصيرة التي كانت تكتب فيما مضى ؟

– نعم لا مفر من الإيمان بالتطور العضوي الذي يمكن له أن يشمل كل مفاصل الحياة والأدب، والثقافة لا تقف في الضد من الحياة بل نراها تلتحق بموكب التطور والتغير نحو الأفضل والقصة القصيرة أحد الفنون التي تخضع لسنن التطور المادي والاجتماعي، وكان المفهوم السائد في المراحل الزمنية السابقة تسمى القصة القصيرة كحكاية أو سالوفة وهي تخضع لقوانين المحلّة الرسمية خضوعاً لا مفر منه، لكنها من المستحيل أن تبقى محافظة على وتيرتها الذاتية في عصر الكمبيوتر وثورة الاتصالات، لهذا نراها قد تدرت على أرسطو وملحمته وأعلنت عن انتسابها الى عصرها الحديث.

• سنتنتج مما ذكرت خلال اجابتك على

السؤال السابق إن القصة القصيرة في العراق خضعت الى سلسلة من الصدمات والكثير من الإهمال إضافة الى استغلالها رسميا فيما مضى ؟

– نعم لقد استسهل الجميع كتابة القصة القصيرة واستهانوا بها وبصيرورتها بل وجدنا من يكتب في اليوم والأسبوع الواحد قصة جديدة ولا خلاف في ذلك ولسنا من الوعاظ لكننا وجدنا من يستهين بفن كتابة القصة الى الحد الذي دفع بالعشرات من المتعلمين أن يكتبوا القصة من منطلق نفعي وكان عدم الاحترام لهذا الفن السريدي المحترم أن تمت الاستهانة بطبيعته حتى وجدناها عبارة عن كلمات لا رابط بينها بل إنها عادت ثانية الى زمن السالوفة والحكاية المبتذلة .

• هل لك أن تتحدث لنا عن كتاب (تحوّلات الكيدو) وما يخبئ من أفكار ورائته؟

– ينمو معي هذا النوع من الكتب خلال سنوات كتابته بالتدريج وحسب الموضوع أي يخضع محتوى الكتاب الى التراكم الكمي للزمن ثم تبدأ مرحلة الانتقاء والمفاضلة بين الموضوعات ومحتواه هو عدد من المقالات والأفكار المكتوبة على شكل رؤيا ثم تأتي الحوارات وطرح الأفكار الحيوية، لهذا نجد إقبالا على هذا النوع من الكتب لطبيعته المرنة وتعدد موضوعاته، وتحوّلات الكيدو ليس كتابا يختص بالثقافة السومرية كما يوحي العنوان بل هو مجموعة من الأفكار والمقالات وكذلك الحوارات الجادة الرصينة .

• من أقوالك منذ زمن ليس بالقصير "أمنت أن لاكتابة بريئة كما لا توجد قراءة بريئة هي الأخرى، بل احسبهما بسيران نحو أهداف محددة بعضها ملحن ، أما البعض الآخر فهو خاص بصاحبه؟ هل لا تزال عند هذا الرأي؟

– طبعاً كيف تكون الكتابة بريئة وكيف نوافق على أن فلان يقرأ ببراعة ؟ اعتقد ان هذا أمر مضحك، لكن دعنا نسال ما معنى البراءة وما معنى قراءة بريئة؟ أو كتابة بريئة؟ الآن ينظر الى البراءة نظرة شك واستهجان لأنها تنتسب الى الساذجة والاستغفال وعدم الاهتمام بالصراع لان البريء يريد أن يبقى بريئاً أي لا يغامر في عفته وبراعته، لهذا فأنا حين انوي القراءة في كتاب فلسفي أو من علم الاجتماع فان لي غاية من القراءة ولي هدف ولعل من أهدافي أن أدرك مدى تطابق أفكار الكتاب الذي اطالع كلماته مع مشروعي في الكتابة، وما دمت امتلك مشروعا في كتابتي لقصص، ورواياتي فان البحث عن مريدين ومناصرين ومحبين لهذا النص والمؤلفه لا يجعل كتابتي بريئة، اذ كل هذه الأهداف الصارخة وتساؤلي إن كانت كتابتي او ما أقرؤه بريئاً ؟؟؟

• من أي أعمالك الأدبية أقرب إليك؟

– كل رواياتي عزيزة علي كما هو معروف لكن ثمة حالات خاصة تجعل هذه الرواية أقرب الي نفسي أكثر من سواها ، روايتي (الحلم العظيم) تختلف عن غيرها من الروايات الاخرى لأن كانت كتابتي او ما على الهه الذاتي والهوم الجماعية ..

قناديل

■ لطيفه الديمي

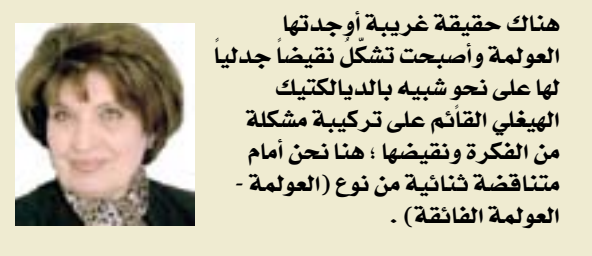
اللغة اللعوب وغموض النص

انتقل اللعب باللغة من ميدان السياسة اللعوب التي تحاول قمع كل فكرة تضاد هيمنتها إلى ميدان الفكر والإبداع في زمننا ، وظهرت الأفكار المتنبسة التي توحى بلغتها الغامضة الملتفة بنقيض مايتطنه من معانٍ، وتماذى بعضهم في تعزيز الغموض خشية الحكم عليهم بالاستسهال من جانب ولأجل إبهار قارئهم من جانب آخر ، ولقد هؤلاء بلغتهم الانشائية المبهمة جُمع من الكتاب في سردهم المعقد وعباراتهم اللولبية ومفرداتهم المبهمة عن سابق قصد وإصرار ، وترسم خطاهم كتاب مبتذنون وجدوا في اللوذ بالغموض دريئة ضد وهن النص وركاكته ، وتماذى من احترف النقد – وهوليس بناقذ – في تمجيد تلك النصوص القائمة على الإيهام بعمق المعنى ، وعمدوا إلى اتباع سبل التأويل والتفسير لشرح تلك النصوص المصطنعة قاصدين تهيئة الأمر على المتلقين من القراء ؛ فالتبست أمور كثيرة ، وتوهم البعض أن السبيل الصحيح بلوغ مراقي الشهرة والقبول يتم بكتابة النص المغلق غير مدركين أن الجمال قرين البساطة والوضوح المضيء لا قرين التعقيد والغموض المقتفل.

غير هذا، سمحت اللغة العربية القرية المطاوع لجموع المؤولين والمنفيقيين بتحويل المعاني الجوهرية المحددة في السرديات الدينية الى اتجاهات معينة انفتحت عليها مصالح المتنفعين والمتنفذين في كل عصر لأغراض الهيمنة على الجموع ؛ ففي لغتنا الجميلة الغنية بالمتراذفات وإمكانات الانشاقف على المعنى يكمن بعض السري في توظيف المقاصد المضادة لكونها لغة مرنة وبها احتمالات كبيرة للاستشاقات وتنطوي على إمكانيات لإنهائية للتلاعب بالفكرة وتدليس المعاني والابتعاد بها عن مقصدها الأساس .

استطلعت هذه الإمكانيات وأمست لعبة بيد السياسيين الثرثارين الجهلة الذين يقولون قولا ملمعا زائفا يبدو جميلا ويبيعت الأصل لدى البسطاء الذين ينتظرون النهوض بحياتهم وانتشلهم من هذه الفقر والعوز، ويأتي الاعلام الموجه والفضايل التابعة للأحزاب والمنظمات والمليشيات ليبالغ في الترويج للخطاب السياسي ويقول له مالم يكن واردا في منته ويضفي عليه معانٍ ملفقة على انها وعود فردوسية لتطوير البلاد .

يلقب أمثال هؤلاء المفاهيم ويؤولون المعنى لصالح أهواء ومصالح غير خافية ؛ فيسهل خداع البسطاء ويتعزز سوء فهم لكل شيء عبر التأويل وتوهم الحقيقة وراء كل قول . أما (اخوان الصفا وخلان الوفا) – الذين تعلمنا منهم أن نكون بأنفسنا لا بأي أحد آخر – فقد أسموا الأشياء بأسمائها الحقيقية دونما التشاف أو مداورة ، ، وقالوا بحرية الاختيار للإنسان ومسؤوليته عن أفعاله ونناجها ومردوداتها المرتقية ؛ وجعلوا العقل في المرتبة الأولى قبل كل شيء فالعقل لديهم هو أول الأدلة على التمييز بين الخلل والصواب ، ورفضوا التمييز بين دية الرجل ودية المرأة وزواج الصغار وأعلن أبو عمرو الجاحظ عن موقف المعتزلة من المرأة فقال : (ولسنا نقول ولا يقول أحد ممن يعقل : أن النساء فوق الرجال ، أو دونهم بطبقة أو طبقتين، أو بأكثر، ولكنا رأينا ناسا يزرون عليهن أشد الزرابة ، ويحتقرونهن أشد الاحتقار، ويبخسونهن أكثر حقوقهن ، وإن من العجز أن يكون الرجل لا يستطيع توفير حقوق الآباء والأعمام إلا بأن ينكر حقوق الأمهات والأخوال ، فلذلك ذكرنا جملة ما للنساء من المحاسن)، وقال المعتزلة بأهمية الإحتكام إلى العقل وعدم قبول التأويل الانشافي في تفسير أمور العبادات والعيش والسلوك وعلاقة الرجال بالنساء مما يؤكد العدالة السماوية والتراحم بين البشر، فكان أن أعلنت السلطة المراوغة الحرب عليهم كما فعلت مع جميع العقلاء في تاريخنا الانساني .



هناك حقيقة غريبة أوجدتها العولمة وأصبحت تشكل نقبضا جديدا لها على نحو شبهه بالديالكتيك الهبيلي القائم على تركيبة مشكلة من الفكرة ونقيضها ؛ هنا نحن أمام متناقضة ثنائية من نوع (العولمة - العولمة الفائقة) .

اتحاد الأدباء والكتاب العراقيين يقيم مهرجان الجواهري بدورته الـ 12



على منصة شاعر كبير كالجواهري وألقي قصائده قصيدة سياسية ثائرة تحتج على سياسيين الصدفه والوضع الراهن، أن هذا المهرجان يؤكد للجمع العراقي، وحضور رؤساء اتحادات دول عربية أخرى مسؤولون في اتحاد الادباء التقسيمات العراقية".

شعراء عرب يحفون بالمدنية، ويفخرون بزيارتها وقراءة القصائد فيها حيث يقول الشاعر الكويتي عبد الله الفيلكاوي "سعدت وفرحت بقدومي الى بغداد لأقف الكبير كاظم حجاج الذي أشار قائلاً " قدمت قصيدة سياسية ثائرة تحتج على سياسيين الصدفه والوضع الراهن، أن هذا المهرجان يؤكد للجمع العراقي، وحضور رؤساء اتحادات دول عربية أخرى مسؤولون في اتحاد الادباء التقسيمات العراقية".

شعراء عرب يحفون بالمدنية، ويفخرون بزيارتها وقراءة القصائد فيها حيث يقول الشاعر الكويتي عبد الله الفيلكاوي "سعدت وفرحت بقدومي الى بغداد لأقف



العراقي حيث أن دورة المهرجان تحمل اسم الشاعر الكبير مظفر النواب وبذلك نكون قد أدينا جزء كبير من الوفاء لهذين الرزمين.

حيث قال الشاعر موفق محمد "إن الشعر خبز العراقيين الباحثين عن الخلود، وإن هذا البلد يمرّ بسلسلة من الآلام والخرابات التي لا يمكن أن نحتجّ عليها إلا بواسطة القصيدة لهذا نحن ومن خلال كلماتنا نسلط الضوء على الواقع أما عن قصيدة الاحتجاج على الواقع السياسي الراهن، فلن نغيب اسم الشاعر

اليوم في البلد الذي حل فيها طويلاً، مشيراً، أن الجواهري هو أحد دعاة الحرية الكبير في الوطن العربي وفي العالم وعلينا نحن تلاميذه علينا أن نتعلم كيف نفهم الحرية مع ذاته وفي علاقته مع الآخر."

وقال الأمين العام لاتحاد الأدباء والكتاب في العراق الشاعر إبراهيم الخياط "أن أكثر من مائتي شاعر وأديب فضلا عن الأدباء العرب سيشاركون في هذه التظاهرة الكبيرة التي انطلقت اليوم والتي تجمع بين عمالقة الشعر العربي



روحه ونفسه بعد أن انتصر على تنظيم داعش الإرهابي وقوى التكفير والظلام فهو الأجر كعادته بالنور ولا يليق به إلا النور."

وأضاف الصائغ" العراق اليوم بجمعنا والجواهري شاعر العرب الأكبر اليوم بجمعنا، ولا يمكن للإنسان أن ينسى كونه شاعرا وهو في بغداد وفي لغة الشعر وتقاليده الشعراء أن الشكر للبد المستضيف حين يكون العراق محرق شرعا هل نشكر العراق على استضافته المكتب الدائم، باختصار أننا نشكر ونحل

افتتح الحفل بعرض فيلم بعنوان (ورتيات جواهريه) من أعداد اتحاد الأدباء والكتاب الذي يحاكي حياة شاعرين كبيرين أخذت أعمالهم العراقية وامتزج أسلوبهم بحب الوطن والتغني به من خلال قصائدهم، ثم ألقى الطفل صادق علي الغريفي قصيدتين للجواهري.

وقال الأمين العام للاتحاد الأدباء والكتاب العرب حبيب الصائغ في كلمة له خلال حفل الافتتاح "أحيي معكم ومن خالاكم العراق العظيم الذي استعاد اليوم

مع ما شهده العراق من حدث ثقافي مهم وهو إقامة المؤتمر الفكري الدوري لاتحاد الأدباء العرب في العراق، بعد رفع الحظر الثقافي عنه، أقيم مهرجان الجواهري بدورته الثانية عشرة (دورة الشاعر مظفر النواب) على خشبة المسرح الوطني حيث انطلق المهرجان منذ يوم الخميس الفائت واستمر على مدى يومين، جاء المهرجان متحديا للظروف السياسية والأمنية التي يعيشها العراق، فلم تبتعد القصائد المقدمة كثيرا عن الواقع العراقي الذي نعيشه اليوم، وقد قدمت أسماء عراقية كبيرة العديد من القصائد إضافة الى ما قدمه شعراء عراقيون ...

النكتة.. وسيلة المكبوتين لقهر القهر!

تحليل سيكوسوسيولوجي

يمهّد القسم الأول من هذه الدراسة الى التعريف بتعدد مظاهر النكتة واستعراض نشوئها تاريخياً عبر الحضارات واختلاف صيغها ودلالاتها بين الشعوب وتبيان وظائف النكتة وأهدافها، ويستعرض القسم الثاني تفسير الفلاسفة وعلماء النفس للنكتة وأصنافها وأهداف كل صنف منها، ويركز القسم الثالث على النكت السياسية في العالم العربي ودور الناس والسلطة في الترويج لها، في ما يتناول القسم الرابع النكت الجنسية واستطلاع رأي العراقيين بدلالاتها... في تحليل سيكوسوسيولوجي للباحث.



د. قاسم حسين صالح

النكت السياسية

النكتة السياسية هي نقد موجه نحو شخصية سياسية أو نظام حكم، تصاغ بأسلوب ساخر أو هجاء صريح أو رسالة مشفرة، يتناقلها الناس همسا أو يتداولونها في المقاهي أو تُقال على خشبة مسرح.. تستهدف فضح الحاكم المستبد أو المستفرد بالسلطة والثروة، وكشف نواياه العدوانية ضد الشعب، وقسوته في تعامله مع الخصوم وتناقض أقواله التي تأتي عكس أفعاله. وتعمل أيضا على نبش ماضي هذا الحاكم والكشف عن دونيته والتشهير بأخلاقه.. بسخرية صريحة أو مبطنه تبعاً لسلطة الحاكم وقسوة بطشه، ونوع النظام ما إذا كان دكتاتورياً أو ديمقراطياً، الهدف منها التحريض الذي يفضي الى تسقيطه سياسياً واعتبارياً.. ما يعني أن طرفي النكتة السياسية هما الناس والحكام وإن مضمونها هو طبيعة العلاقة فيما بينهما، وإن فضاءها هو الأماكن المفتوحة في النظام الديمقراطي والأماكن المغلقة في النظام الاستبدادي.

والنكتة السياسية ليست فقط سلاح الشعب في الاعتراض والاحتجاج ضد نظام حكم بل وسلاح الحكومة أيضاً ضد الشعب من خلال مخابراتها وأجهزتها الأمنية. ولأنها سلاح فعال في تسقيط الآخر، فإن الحكومات تلجأ الى ترويج نكات عن المعارضين لها للنيل من هيبتهم واعتبارهم الاجتماعي، وهي حالة صارت شائعة في كل البلدان العربية بعد النجاح الذي حققته النكتة في زمن جمال عبد الناصر بتسقيط عبد الحكيم عامر واستخدامها مؤخراً في تسقيط محمد البرادعي وحمدنين صباحي.. وما يحصل الآن في العراق بشكل خاص. بل إن السلطة أو الحاكم يستخدمها للنيل من اعتبار

قومية أو طائفية أو مكوّن اجتماعي كما فعل صدام حسين في ترويج نكات ضد الشعب الكردي وأخرى ضد أهل الدليم لأسباب سياسية معروفة.. فضلاً عن أن النكتة السياسية تلعب دوراً كبيراً في الحرب النفسية بين الدول كما حصل في الحرب العراقية – الإيرانية. وتشير دراسات الى أن الحكام العرب روجوا نكاتاً سياسية تستهدف إلهاء الناس عن التفكير بوضعهم المعيشي المتردي ويؤسهم الحياتي، وللتنفيس عن المكبوت الذي يجري فيه تفريغ

للعُدوان ضد النظام. والمفارقة أن النكتة السياسية تلعب أحياناً دور المهدئ للناس وأحياناً دوراً دعائياً لصالح السلطة وأحياناً دوراً نضالياً ضد السلطة.

وفي دراسته بعنوان (النكتة السياسية في العالم العربي وفي الجزائر)، يرى الدكتور عمار يزلي، أستاذ علم الاجتماع بجامعة وهران الجزائرية، أن النكتة تعتبر أحد أهم أشكال المقاومة الثقافية في مجتمع يعاني الاحتقان والضغط بكل أشكاله، في ما يرى أستاذ التاريخ

السياسية الفعّال في العالم العربي تعود الى خمسينات القرن الماضي، في زمن الرئيس المصري جمال عبد الناصر. فلقد انتشرت في زمنه نكات لتسقيط الخصوم، وأخرى كانت ضد سوء إدارة نظامه في حياة المصريين، تلخصها نكتة انتشرت بين المصريين في (أزمنة التموين): أن صياداً يعيش في البحر اصطاد سمكة وطلب من زوجته أن تقلدها فقالت له: "ماfish زيت"، فقال: "أشويها، قالت: "ماfish حطب". فرمى السمكة في البحر.. وهتفت: يعيش جمال عبد الناصر.. تقابلها في جع السخرية نكتة أخرى تداولها المصريون بعد الإطاحة بنظام الرئيس حسني مبارك: (ارجع يريس.. احنا بنهزرا!).

وفي المغرب هنالك نكتة تعبّر عن انعدام حرية التعبير في العالم العربي، فلقد سئل أحد الساخرين عن أكبر سد في المغرب، فأجاب: "أكبر سد في المغرب هو سد فمك!". وفي العراق ومناسبة الحكام بالاسم أحياناً وصّورتهم في الخبز الى نهر يعبره الصبيان مشياً، تداول العراقيون نكتة عن السدود التي انشأت في العراق بعد ٢٠٠٣ بأن أعظمها كان سد الخضراء وسد الطرق.. وسد بواسير نائب رئيس البرلمان. ولم

يسلم أحد من السياسيين في السلطة من نكات العراقيين التي تمتاز بالنقد والاذع.. وتقال علناً وتنتشر في مواقع التواصل الاجتماعي مصحوبة برسوم كاريكاتورية.. فيما كانت النكت السياسية في زمن صدام يتم تداولها سرّاً، وبإله إن كانت تخص رئيس النظام. فقد حكى لي أحد السجناء حين كنت أجري دراسة علمية في سجن أبو غريب، أن أحدهم حلم بصدام حسين ميتاً، فوصل الخبر الى مدير السجن وتم استجوابه وتعذيبه: (اشلون تحلم بالسيد الرئيس ميتاً)، ولم ينفعه تبريره (إن الذي يموت في الحلم يعني صدام ووالد زوجته، الراحل خير الله طلفاح) كان موضوع نكتة عنوانها (أبو فرهود) حيث اشيع عنه أنه استولى في بغداد على أملاك تخص الدولة واغتصب أملاكاً تخص مواطنين. وواقع الحال أن بغداد الآن تزدهم (بطلافيح!) وليس طلفاحاً واحداً.. وهم موضوع نكت عند العراقيين، يأخذون بها (حيفهم!) منهم بعد أن عجزت تظاهراتهم عبر خمس سنين عن إسقاط أفسد حكومة في تاريخهم، فيما أسقطت تظاهرات الأربنيين حكومتهم، وبثلاثة أيام من حزيران ٢٠١٨، لأنها

شرعت قانوناً لزيادة ضريبة الدخل. وحكّام العرب بلا استثناء يخشون النكتة السياسية بدءاً من جمال عبد الناصر الذي خاطب المصريين بالكف عن تداولها متهماً إسرائيل بالترويج لها، مروراً بأنور السادات، حيث كانت أجهزة الأمن تجمع النكات وتدرسها بحسب وزير الداخلية المصري الأسبق اللواء حسن أبو باشا، وصولاً الى صدام حسين وانتهاءً بالحكام الجدد. وللتوثيق فإن ديوان رئاسة الجمهورية طلب في تسعينات القرن الماضي، من قسم علم النفس في كلية الآداب بجامعة بغداد، تحليل النكت السياسية التي تُقال ضد الرئيس صدام حسين، وتم تكليف الدكتور موفق الحمداني وأنا بذلك. والمفارقة أن حكام العراق بعد ٢٠٠٣ ما عادوا يهتمون بالنكت السياسية التي تقال ضدهم علناً لسببين: سياسي كونهم ما عادوا يخافون من الشعب، وأخلاقي كونهم اعتادوا عليها وما عادوا يخجلون.. فضلاً عن أنهم كثرة.

وهناك فرق كبير في النكتة السياسية زمن النظام الملكي مقارنة بالأنظمة الجمهورية الستة التي تلتها، تلخصه هذه النكتة: حصلت خصومة بين رئيس الوزراء توفيق السويدي والشاعر معروف الرصافي، فبادر أحد وجهاء بغداد للمصالحة في مأدبة عشاء، فسأل أحدهم توفيق السويدي: – باشا، شنو رأيك بالنديا؟ أجابه السويدي: والله الدنيا مو خوش نديا، بس شنسوي..لازم الواحد يعمل معروف ويذبه بالشط..ونطق كلمة معروف بإيقاع خاص. وتوجه أحدهم بنفس السؤال الى معروف الرصافي، فأجابه قائلاً: – والله الدنيا خوش دنيا.. بس توفيقنا طايح حظه!.

لا يجوز للمحكوم بالسجن المؤقت أو المؤبد التصويت في الانتخابات



حدّد قانون انتخابات مجلس النواب رقم ٤٥ لسنة ٢٠١٣ المعدّل الشروط الواجب توافرها في الناخب ليتمكن من المشاركة في التصويت على وفق الشروط الوارد ذكرها في المادة (٥) من قانون الانتخابات: "يشترط في الناخب أن يكون: أو لا- عراقي الجنسية. -ثانياً- كامل الأهلية. -ثالثاً- أتم الثامنة عشرة من عمره في السنة التي تجرى فيها الانتخابات. -رابعا- مسجلاً في سجل الناخبين وفقاً لأحكام هذا القانون والأنظمة والإجراءات التي تصدرها المفوضية". ويقصد بكامل الأهلية هو كل شخص بلغ سن الرشد متمتعاً بقواه العقلية غير محجور عليه على وفق نص المادة (١/٤٦) من القانون المدني العراقي رقم ٤٠ لسنة ١٩٥١ المعدل، أما ناقص الأهلية فهو من فقد شرطاً من شروطها مثل المجنون والصغير وكذلك المحكوم بعقوبة سالية للحرية ويقصد بها العقوبة بالسجن مدة أكثر من خمس سنوات أي المحكوم عن جناية، وهذا المحكوم يكون محجوراً بحكم القانون ويُنعم من ممارسة حقوقه بنفسه على وفق حكم المادة (٩٧) من قانون العقوبات رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩ المعدل التي جاء فيها: "الحكم بالسجن المؤبد أو المؤقت يستتبعه بحكم القانون من يوم صدوره إلى تاريخ انتهاء تنفيذ العقوبة أو انقضاءها لأي سبب آخر حرمان المحكوم عليه من إدارة أموره أو الة أو التصرف فيها"، كما تتبع العقوبة بالسجن عقوبات تبعية أخرى أي تتبع الحكم تلقائياً دون أن ينص عليها قرار الحكم القضائي الذي قضى بالإدانة أو العقوبة، ويصبح ذلك السجن بحكم القاصر المحجور عليه على وفق ما جاء في المادة (٩٥) من قانون العقوبات التي تنص على الآتي: "العقوبات التبعية هي التي تلحق المحكوم عليه بحكم القانون دون الحاجة إلى النص عليها في الحكم". كما يتبع ذلك الحكم حرمان المحكوم من ممارسة حقوقه السياسية ومنها حق الانتخاب والترشح، حيث أشارت المادة (٩٦) من قانون العقوبات إلى ذلك على وفق النص الآتي: "١- الحكم بالسجن المؤبد أو

د. سالم روضان الموسوي *

المؤقت يستتبعه بحكم القانون من يوم صدوره وحتى إخلاء سبيل المحكوم عليه من السجن حرمانه من الحقوق والمزايا التالية: ٢ – أن يكون ناخباً أو منتخبا في المجالس التمثيلية...، حيث أشار النص الى حرمانه من حق الانتخاب في المجالس التمثيلية ويقصد بها مجلس النواب أو مجالس المحافظات أو أي مجلس يكون الوصول اليه عبر الانتخابات، إلا أن قانون انتخابات مجلس النواب رقم ٤٥ لسنة ٢٠١٣ لم يتطرق إلى هؤلاء بل أشار صراحة إلى إمكانية أن يكونوا من الناخبين وبحق لهم التصويت عندما ذكر التصويت الخاص في المادة (٤٠) من قانون الانتخابات التي جاء فيها " يكون التصويت

الخاص قبل (٨-٤) ساعة من موعد الاقتراع العام ويشمل: ثانياً- النزلاء والموقوفين بناءً على قوائم تقدم من وزارة الداخلية والعدل خلال مدة لا تقل عن ثلاثين يوماً من موعد الاقتراع وتشطب أسماؤهم من سجل الناخبين العام". ويذكر إن تعريف النزّل هو الذي تصدر بحقه أحكام بعقوبات أو تدابير سالية للحرية من سلطة مختصة قانوناً بإصدارها وعلى وفق ما ورد في نص الفقرة (١) من المادة (٢) من قانون المؤسسة العامة للإصلاح الاجتماعي رقم (١٠٤) لسنة ١٩٨١ المعدل وبذلك فإن إعطاء حق التصويت لهؤلاء المحكومين بعقوبة السجن لأكثر من خمس سنوات فيه مخالفة صريحة للقانون، لأن القانون لا يجيز لهم ممارسة هذا الحق الذي يعد من الحقوق السياسية بسبب إدانتهم بارتكاب جريمة عقوبتها السجن سواء المؤقت أو المؤبد، فضلاً عن عقوبة الإعدام التي تسلب المحكوم من جميع حقوقه السياسية على وفق حكم المادة (٩٨) من قانون العقوبات، وهذا الأمر قد أشير إليه عبر وسائل الإعلام في كل الانتخابات التي جرت في العراق من المختصين في الشأن القانوني، لكن لم نسمع أي رد أو توضيح من المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، كما لم أجد أي تعليمات تتعلق بموضوع التصويت الخاص بالسجناء، لذا على مجلس المفوضين المكوّن من السادة القضاة الأفاضل الالتفات إلى هذا الأمر والتعامل مع الأصوات التي جاءت عبر تصويت السجناء بأنها باطلة لعدم جواز تصويت السجن على وفق ما تقدم وأن تشطب من السجلات لأنه على حد علمي لم تقدم سجلات تفصيلية عن موقع كل سجين ومدة عقوبته وهل اكتسب قرار الحكم بالعقوبة والإدانة الدرجة القطعية من عدمه، لذلك لا بد من تدارك هذا الخل القانوني والتعامل معه على وفق أحكام القانون لأن النتائج التي تبني على هذا النوع من التصويت تكون باطلة وما يترتب على الباطل فهو باطل.

* نائب رئيس استئناف بغداد

تُعد المدرسة الواقعية من المدارس الفكرية التي أثرت بشكل مباشر في طريقة تفكير صانعي القرار في السياسة الخارجية لعدد من الدول بعد أن تطابقت منطلقاتها الفكرية مع توجهات ورؤى وتصورات وحدة صنع القرار، بالتالي فهي حددت العلاقة بين الوحدات الدولية، وتلك العلاقة التي تقوم على المصالح وتحقيق الأهداف، حيث لم يكتف المفكرون والمنظرون لهذه المدرسة بدراسة الدولة كوحدة سياسية تتفاعل مع بيئتها وفق المواقف والأحداث، لا بل راحوا أكثر من ذلك عندما قاموا بدراسة الطبيعة البشرية ومحددات التفاعل وكيفية التعامل مع هذه الطبيعة أو السلوك بناءً على معطيات الأحداث والوقائع التي تحيط بهم، وتم أخذ الجانب الإنساني من الجوانب الإنسانية، لذلك فإن منظري هذه المدرسة وجدوا أن البيئتين الإقليمية والدولية تتأثران بشكل مباشر بالبيئة الداخلية للدول أو السياسة الداخلية التي تسيطر على تفكير صانع القرار وتحدد طريقة تعامله مع محيطه الخارجي، برمت، بعد أن تخلق مناخاً يتحرك فيه صنّاع القرار بكل ما تحمله من سلبيات وإيجابيات تحدد عمله وتوجهاته.

إن أنصار هذه المدرسة يعطون تفسيرات محدّدة ومنطقية من وجهة نظرهم قد تكون مخالفة لتوجهات المدارس الفكرية الأخرى في تحديد السلوك الذي ينعكس على الوحدات الدولية خصوصاً وأن هذه الوحدات هي الفاعل الأساس واللاعب المحوري في عملية بناء النظام الدولي برمته، لذلك فإن الأفكار التي تتبناها هذه المدرسة هي نتاج عمل مفكراتها ومنظريها الذين وجدوا أن العلاقات بين الدول تختلف من بيئة لأخرى ومن دولة لأخرى كل حسب أهميته وخصائصه، وهنا تحدد المدرسة طريقة التعامل وما الجدوى من أن تكون أفكار القوة والمصلحة والهدف هي النتيجة الطبيعية لتلك العلاقة.

واقعية سياسية

تُعد المدرسة الواقعية من المدارس الفكرية التي أثرت بشكل مباشر في طريقة تفكير صانعي القرار في السياسة الخارجية لعدد من الدول بعد أن تطابقت منطلقاتها الفكرية مع توجهات ورؤى وتصورات وحدة صنع القرار، بالتالي فهي حددت العلاقة بين الوحدات الدولية، وتلك العلاقة التي تقوم على المصالح وتحقيق الأهداف، حيث لم يكتف المفكرون والمنظرون لهذه المدرسة بدراسة الدولة كوحدة سياسية تتفاعل مع بيئتها وفق المواقف والأحداث، لا بل راحوا أكثر من ذلك عندما قاموا بدراسة الطبيعة البشرية ومحددات التفاعل وكيفية التعامل مع هذه الطبيعة أو السلوك بناءً على معطيات الأحداث والوقائع التي تحيط بهم، وتم أخذ الجانب الإنساني من الجوانب الإنسانية، لذلك فإن منظري هذه المدرسة وجدوا أن البيئتين الإقليمية والدولية تتأثران بشكل مباشر بالبيئة الداخلية للدول أو السياسة الداخلية التي تسيطر على تفكير صانع القرار وتحدد طريقة تعامله مع محيطه الخارجي، برمت، بعد أن تخلق مناخاً يتحرك فيه صنّاع القرار بكل ما تحمله من سلبيات وإيجابيات تحدد عمله وتوجهاته.

إن أنصار هذه المدرسة يعطون تفسيرات محدّدة ومنطقية من وجهة نظرهم قد تكون مخالفة لتوجهات المدارس الفكرية الأخرى في تحديد السلوك الذي ينعكس على الوحدات الدولية خصوصاً وأن هذه الوحدات هي الفاعل الأساس واللاعب المحوري في عملية بناء النظام الدولي برمته، لذلك فإن الأفكار التي تتبناها هذه المدرسة هي نتاج عمل مفكراتها ومنظريها الذين وجدوا أن العلاقات بين الدول تختلف من بيئة لأخرى ومن دولة لأخرى كل حسب أهميته وخصائصه، وهنا تحدد المدرسة طريقة التعامل وما الجدوى من أن تكون أفكار القوة والمصلحة والهدف هي النتيجة الطبيعية لتلك العلاقة.

هذه المدرسة وعلى الرغم من أنها ترسم سترانيجيتها على أساس أن العلاقات الدولية هي علاقات قوة وفرض إرادات، بالتالي فهي تعمل ضمن معايير المصلحة والسلطان والهيمنة من خلال استخدام القوة بمختلف مستوياتها وأشكالها، وهنا نحاول أن نناقش تلك الواقعية التي تنطلق من المصلحة والأنانية والسيطرة ومحاوله بسط النفوذ ومدى تأثيرها في الآخرين، فالواقعان الإقليمي والدولي يتطلبان العمل بشكل جاد على إيجاد أراضيات صلبة تسير في خط مستقيم مع مستجدات الأحداث، بالتالي فهي تتعامل مع بقية الدول على أساس ما تمتلكه من قوة سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو عسكرية، فعلى سبيل المثال ومع الأحداث المتسارعة التي تشهدها الساحة السياسية الدولية، هذا يدفعنا إلى التفكير بكيفية مجازاة هذه الأحداث والخروج بأفضل النتائج لصالحنا، والسؤال هنا كيف نستطيع أن نغير نتائج هذه الأحداث وكيف نستطيع رسم سياسات مستقرة سواء كانت داخلية أم خارجية؟. عندما نتحدث عن قوة الدولة وأشكالها ليست الإشارة بالضرورة للقوة العسكرية فقط، وإنما هناك عوامل أخرى للقوة مثل الاقتصاد والسياسة والدبلوماسية، فضعف الدولة هو ناتج الإدارة الضعيفة أو المتخبطة التي تتحرك في فضاءات غير ملائمة

أو أكبر حجماً من متبنياتنا، وهذا ما يدفع بنا إلى مناقشة الحالات التي ترسم على الخريطة الدولية على أنها تعيننا بالدرجة الأساس، وبما أن العراق اليوم يواجه مجموعة من التحديات التي قد تتسبب في ارباك العمل السياسي الداخلي والخارجي، فهو بالحصله بحاجة إلى دراسة واقعه السياسي من خلال علاقاته التي يستند إليها وفق معادلة الربح والخسارة، هذه المعادلة التي ما زال يدفع ثمنها طيلة سنوات عمر الدولة الجديدة من بعد عام ٢٠٠٣، والوقوف على جادة الصواب يأتي من خلال دراسة مستفيضة ومراجعة دقيقة لكل الخطوات التي تم اتباعها طيلة هذه السنوات ودراسة طريقة العلاقة وطريقة بناؤها، وهذا لا يستند إلى مفهوم التزميم وإعادة الصياغة، وإنما يتم بناء مجموعة من التحالفات التي قد تساعد في أن يكون لنا دور كبير في المبادرات والمحافل الدولية الإقليمية، بالتالي يتطلب من صانع القرار أن يكون قادراً على فصل الأحداث الداخلية عن الخارجية ويعمل وفق ما تمليه المصلحة المتبوعة التي تساعد في جلب المكاسب، وعدم الانجرار إلى الصراعات الهوياتية والصراعات البعيدة عن المنطق السياسي والدبلوماسي. في الحقيقة وحتى لا نبعد كثيراً عن واقعنا، نجد أن كل دول الجوار ودول العالم تعمل وفق ما تمليه

عليها مصالحها ولا تكثرث بما يحدث في داخل أي دولة أخرى من فوضى واستقرار، وهذا ما أثبتته التجارب التاريخية، ولدينا دليل ليس بعيد بالنسبة لحروبنا التي خضناها كلها كانت حروب مصالح وإثبات وجود، والعراق بالنسبة لدول جواره ودول التحالفات التي تشكلت لمساعدته هو ساحة الفوضى التي سبغده عنهم كل الأشباح الدمية والتغيير، هو الساحة التي يتم فيها تصفية حساباتهم وساحة التجارة بكل أنواعها الشرعية وغير الشرعية وساحة الهويات التي من خلالها يتم التأثير بها في الآخرين، فالمصلحة والرغبة بالسيطرة على المنطقة لم تجعل دول المنطقة حمامة السلام للعراق خوفاً من أن يكون نداً لها في المستقبل، وهذا ما لا تتحملة دول المنطقة لا اليوم ولا بعد حين، بالنتيجة فإن هذه الدول تلعب وفق مبدأ المصلحة مهما كانت نتائج تحقيقها ومهما جاءت هذه المصلحة بالدمار للآخرين، لكن النتيجة هم بعيدون عن الخطر الذي قد يصيبهم، وعليه فإن العراق إذا أراد أن يكون على الأقل بعيداً عن الخطر، يجب أن يتعامل صانع القرار العراقي بواقعية عالية من خلال الابتعاد عن لعبة التابع والمتبوع أولاً، وليستقل بقراره على مختلف المستويات ثانياً، ويعمل وفق معايير المصلحة العامة العراقية التي قد نسئها بالأنانية الوطنية ثالثاً.



بيت (بيت) يستذكر المخرج السينمائي بسّام الوردى

جمع كل مجالات الفن في بودقة الجمال، فمادّا قد يخلق للباحثين عن الائق والإبداع، بين الإخراج المسرحي والسينمائي، والشعر، والنحت والقصة، خط اسما لامعا، لا ينكر مُستذكروه إنه كان يميل لفن واحد دون سواه ألا وهو السينما، هذا الفن الذي استطاع من خلاله أن يصبّ خبرته الموسوعية في المجالات الفنية الأخرى فيه ويخلق صورة رائعة من الإبداع وهي الافلام الوثائقية والقصيرة التي عرفت بجدائتها وأسلوبها

الرمزي والتجريدي، المخرج السينمائي بسام الوردى يُحتفى به ويُستعاد الى ذاكرة جمهوره في جلسة احتفائية أقامتها مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون صباح يوم الجمعة الفائت في بيت المدى في شارع المتنبى.

- زينب المشّاط
- عدسة/ محمود رؤوف

حكاية للمدى

مثله مثل أبناء جيله، حيث الاهتمامات المتعددة وضغط الرؤى، والمكونات الإبداعية تموج داخله بين القصة والسينما والشعر والتشكيل، بهذه الكلمات يصف الناقد السينمائي علاء المفرجى، المخرج الراحل بسام الوردى قائلا

صباح

■ **زهرة الجبوري**
مدير إعلام دار ثقافة الاطفال، تعلن ان الدار تقيم حلقة نقاشية عن ظاهرة تسرب الطلبة من مقاعد الدراسة "الأسباب والمعالجات" وذلك بمشاركة نخبة من الباحثين



" إن للراحل ثقافة موسوعية يعدها أرضا خصبة تتجدد بها الرؤى، فقد قدم منجزاً فرض حضوره في المشهد الفني العراقي في غير جنس من أجناس الإبداع، وإذا كان المسرح والشعر والقصة وحتى النحت لها نصيب من فنه، فليسينما النصيب الأكبر من الإبداع."

في عام ١٩٦٠ كان بسام الوردى من أوائل الملتحقين بأكاديمية الفنون، يذكر المفرجى " أن الوردى ترك البايولوجي والتحق بالسينما داخلاً من بابها الأوسع للفيلم الوثائقي والقصير حيث كان مصراً على اكتمال أوانه وتجلي بأفلام توافرت بها كل عناصر الصنعة واعتلت أفلامه جائزة الإبداع إضافة إلى أنها اعتلت ذائقة المتلقي."

إلا أن من أهم الأفلام التي قدمها الراحل فيلم "حكاية للمدى" وهي رحلة السيرة الإبداعية للفنان يحيى جواد وهو المنجز الأهم ليس فقط لبسام الوردى بل هو أحد أهم الوثائقيات العراقية كما أشار الناقد علاء المفرجي.

لغة سينمائيّة جديدة

كان من بين النادرين بخطابة السينمائي، يذكر المخرج المسرحي والأكاديمي د. عقيل مهدي أن بسام الوردى "قدم لغة سينمائية خاصة، بسام كان من أحد المخرجين

التجريبيين، وكان هو وصديق الصائغ يقدمان برنامجاً ثقافيا على غير المعتاد وكنا مندهولين لما يقدمانه من جديد، بدا بلغة سينمائية جديدة، وكان متوافراً على اللون التشكيلي بكل نغراته سواء اللوحة أو النحت."

كان الوردى يمتلك وعياً فلسفياً في ما يقدمه، لأنه كان مع جيل من المتمردين الذين لديهم هاجس يساري.

أحد أبطال همنغواي

الأكاديمي السينمائي طه حسن الهاشمي لا يتنغي الحديث عن شخص مُعمع بالحياة ويرثيه كراحل، فيقول الهاشمي أُنْتُكَرَ أباً نسيماً كما يحلو له أن ينادى .لقد كان أكثر الناس احتفاءً بالحياة، إلا أنها دمّرتة في السنوات الأخيرة من حياته ولكنه لم يهزم أبداً، كان يتصرف كأحد أبطال همنغواي حيث الرجولة جواد وهو المنجز الأهم ليس فقط لبسام الوردى بل هو أحد أهم الوثائقيات العراقية كما أشار الناقد علاء المفرجي.

عاشقاً للسينما

وصِفَ بأنه واحد من المخرجين المَهْمِشِينَ، حيث يذكر المخرج حسين السلман " أن جل اهتمام الوردى انصب على الفيلم الوثائقي فَمَزَج في عمله الوثائقي بين الدهنية الفكرية المنقّدة والمعايير الجمالية المعتادة وانطلق من الفن التشكيلي في اعماله وهذا ما نجده فيما قدمه عن خالد الرحال وعطى صبري ومحمد غنى حكمت، قدم شكل من اشكال الوثائقية التي اعتمدت في بدايات السينما الوثائقية، الا انه لالاسف هُمِشَ كثيراً."

ترك الوردى دراسته لعلوم الاحياء وذهب الي السينما عام ١٩٦١، يذكر السلمان "ما إن تأسست اكااديمية الفنون الجميلة حتى انضم الوردى لها وهي اول اكااديمية ذات فرعين مسرح وسينما، وضمت مجاميع رائعة ومحترمة جدا امثال عمانيّل رسام وضياء البياتي وآخرين هذه



د. عقيل مهدي مع مقدم الجلسة علاء المفرجي

مخرج ولست سيناريست ولا أحب التجاوز على تخصص الآخر، وهنا تعلمت منه احترام تخصص الآخر حتى لو مت جوعاً."

التجريد في العرض المسرحي

في مثل هذه الأيام رحل عنا الاديب الكبير محمد ميارك، وبعدها الفنان عزيز عبد الصاحب، وبعدها رحل الاستاذ الكبير بسام الوردى، الاكاديمي سعد عزيز عبد الصاحب يتحدث عن الجانب المسرحي للراحل بسام الوردى ويقول انه "كان اول مخرج يمتلك صنعة وموهبة خلاقة في الفرقة القومية للتمثيل آنذاك،



حسين السلمان



سهى الشيكلي



فراس عبد المجيد

جمعتنا تضاريس وطن

حالة من فقدان يعيشها الفنان التشكيلي فراس عبد المجيد بغياض صديقه بسام الوردى، الذي لم تربطه به علاقة صداقة فحسب بل أصبح الوردى زوجاً لأخت فراس عبد المجيد سهى الشيكلي، ويقول عبد المجيد "جمعتنا تضاريس



طه حسن الهاشمي



سعد عزيز عبد الصاحب



Editor-in-Chief

Fakhri Karim

General Political daily

1 July 2018

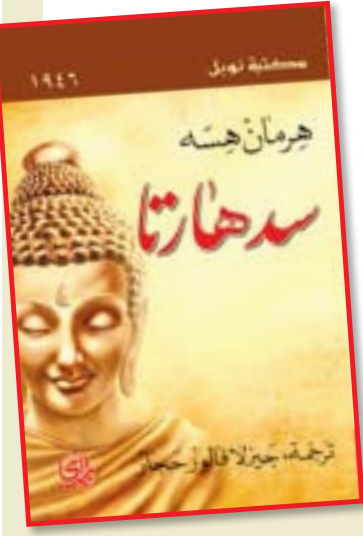
www.almadapaper.net

Email: info@almadapaper.net

اقرأ

سدهارتا

رواية سدهارتا الصادرة طبعتها الأخيرة عن دار المدى من ترجمة جيزل فالور حجار تعد من أهم الروايات التي كتبها الروائي الألماني هرمان هسه، الذي أمضى نصف قرن من عمره في التأمل والبحث والسفر، حتى يكتب هذه الرواية. وهي قصة البحث عن الذات في الحقيقة المطلقة، فيبدو "سدهارتا" ابن البرهمي البار الذي أصبح كاهناً وأميراً بين الرهبانية، متطعاً إلى أحلام وخواطر تختلف عن واقعه المليء بالرتابة والخواء؛ لهذا بدأ في رحلة بحثه عن ذاته والتحق بالسامانيين ثم بالغوتاما ليتعلم الوصول للخلاص، ولكنه استطاع أن يكتشف أن هدفه لا يتم إلا باكتشافه نفسه بنفسه.



الوطن المُلتبس حين تعرفت عليه كان ثمة خيط يجمعنا نحن العاملين في مؤسسة الإذاعة والتلفزيون في الثلث الثاني من سبعينيات القرن الماضي وكنا مرفوضين من الإعلام آنذاك من هنا بدأت علاقتي به، وقبل أن يقررن بشيقتي سهى الشيكلي، عملنا معا في برنامج قدمه صادق الصائغ وكان البرنامج مقدماً للنخبة وبحثنا عن ركائز عمل تخترق التابوات، لتتحرك على أرض متنوعة التضاريس وكانت بوصفنا واحدة، وبعد أن ضفنا ذرعا بعملنا وضاق بنا قرارنا الانتقال الى الجنوب للبحث في تضاريس أخرى."

رفيق دربي

تحدثت عنه بلسان زوجة وعاشقة لا بلسان صحفية تنقد أو تُسلط الضوء على المشوار الفني للمحتفى به، الصحفية وزوجة الراحل السيدة سهى الشيكلي تقول " سأحدث عن بسام باعتباره رفيق دربي، كان كل حياتي وكل شيء جميل في أيامي كنت صديقة ورفيقة ومشاكسة حيناً وحنونة أكثر الأحيان، وكان زوجاً مثالياً لم يتفدني على ما أقوم به، ولم يلمني على عمل أقوم به، هذا لايعني أنني مثالية بل يعني أنه يحب هفواتي التي أقوم بها، لم يتحدث أحد عن شعره، كان يكتب براعة عن الشعر سواء العمودي أو الشعبي." كما أشارت الشيكلي الى الافلام التي لم يتحدث عنها الحاضرون والتي كانت الاقرب اليها من أعمال الراحل زوجها وقالت "فيلمان لم يتحدث عنهما الزملاء الاول عن حياة منعم فؤاد وهو فنان طرقي، والفيلم الوثائقي الآخر عن حياة السياب كان في ذكرى وفاة السياب وهذان الفيلمان لهما معزة في نفسي."

نخبويا

وبعد أن تحدث الإعلامي طه رشيد عن طرفة جمعته بالراحل، قدمت ابنة الراحل كلمتها عن والدها شاكراً الاحتفاء به من قبل مؤسسة المدى، وقالت "كنت صغيرة وأرى أن الناس لايعرفون والدي رغم أنه يعمل مخرجاً سينمائياً، ولكني حين وعيت عرفت أن والدي كان مخرجاً نخبويا يبحث عن المنجز الرصين والراقي، ولهذا لا تعرفه سوى النخب الفنية."

العمود الثامن

علي حسين

باي باي سليم

لم يتبقَ لنا ونحن نشاهد النهاية "التعبسة" لجلسات البرلمان، سوى أن نشكر كل الكومبارس من النواب والسياسيين الذين أدوا أدوارهم بكل مهنية وإخلاص، وساهموا بتقديم نهاية ممتعة للسلسل الدرامي الطويل "كرسي سليم الجبوري". هكذا أسدل الستار على صفحة ساخرة من تاريخ العراق، وإذا أردت عزيزي القارئ أن تعرف عمق المأساة التي وصلنا إليها في زمن "حنان الفتلاوي" ابحت عن رئيس البرلمان الذي استنكف أن يخرج على العراقيين ليقيم الشكر لهم، لأنهم تحملوه خلال الأربع سنوات الماضية؛ ومثلما اختلفى سليم الجبوري، توارى عن الأنظار نائبه "الهمام" همام حمودي "ومعه أكثر من مئة وخمسين نائباً، وجدوا أن حضورهم الجلسة الاخيرة للبرلمان وتقديم الشكر للشعب الذي وضعهم على الكرسي ونقلهم من البؤس الى مصاف أصحاب الثروات، امر لا يستحق الغناء.

برلمان ومؤسسات سيطر عليها الانتهازيون من غير أن يقدموا أي خدمة لهذا الشعب، كأنما الإنسان في هذه البلاد لا مقياس له سوى الموت والدمار وسرقه احلامه ومستقبله. كأنما لا حق للمواطن العراقي في برلمان يحترم الشعب. كأنما يليق بهذا البلد أن لا يظهر به ساسة إلا من وزن عالية نصيف ومحمد الكربولي ومحمود الحسن وعواطف النعمة، شعب لا يملك الحق في محاسبة رئيس البرلمان على أربع سنوات من الخطب والعشوائية وغياب مصلحة الوطن والمواطن. وكأنما حقوق الناس مختصرة في الكراسي التي ضاعت من سليم الجبوري وعامر الخزاعي وعقاب الدوري.

أكرر مرة أخرى، أن أفدح خسائرنا في السنوات الأربع الأخيرة من عمر البرلمان هي أننا عشنا مع سياسيين ومسؤولين لا يملكون ذرة إنسانية ولا ذل، انخفض لديهم مؤشر الوطنية وانعدم لديهم الشعور بالمسؤولية الأخلاقية، فصار المواطن بالنيسية لهم مجرد ورقة انتخابية استغلها برلمان كسبح مارس الدجل والخداع؛

عام ١٩٦٨ قامت ثورة الطلاب في فرنسا ضد ديغول الذي صنع النصر لبلاده، لكن صوت الشعب كان أقوى، ليذهب في النهاية الرجل الذي أسس الجمهورية الفرنسية الحديثة، الى معتزله في الجنوب يكتب مذكراته بفرنسا أكثر قوة وأماناً، وبسهولة أسقط البريطانيون بطل الحرب العالمية الثانية تشرشل، فلا قدسية لأي مسؤول حتى وإن كان بحجم امرأة مثل تاتشر التي أنقذت بريطانيا من الإفلاس، لاصوت يعطو في الديمقراطية الحقيقية على صوت الشعب، وارجوك لاتسألني عن ديمقراطية سليم الجبوري.

زياد الرحباني يعلن انتهاء القطيعة مع فيروز



كل يوم وينشوف بعض وإن شاء الله يكون عندنا حفلة السنة الجايي " واعتبر الرحباني أن ما وقع مع فيروز هو مجرد سوء تفاهم استفاد منه أناس كثيرون.

بغداد/ 44 C° - 16 C°	البصرة / 45 C° - 17 C°
أربيل/ 42 C° - 15 C°	النجف / 44 C° - 16 C°
الموصل / 42 C° - 15 C°	الرمادي / 45 C° - 17 C°

توقعت هيئة الأنواء الجوية أن تشهد البلاد اليوم الأحد ارنخفاضاً في درجات حرارة مقارنة لليوم السابق وأن "الطقس في المنطقة الوسطى، سيكون صحواً. وذكر بيان للهيئة أن درجات الحرارة ستخفّض قليلا عن مستوياتها السابقة، والرياح شمالية غربية خفيفة إلى معتدلة السرعة، وفي المنطقة الشمالية سيكون الطقس غائماً جزئياً. أما المنطقة الجنوبية فإن الطقس فيها صحو.

الطقس